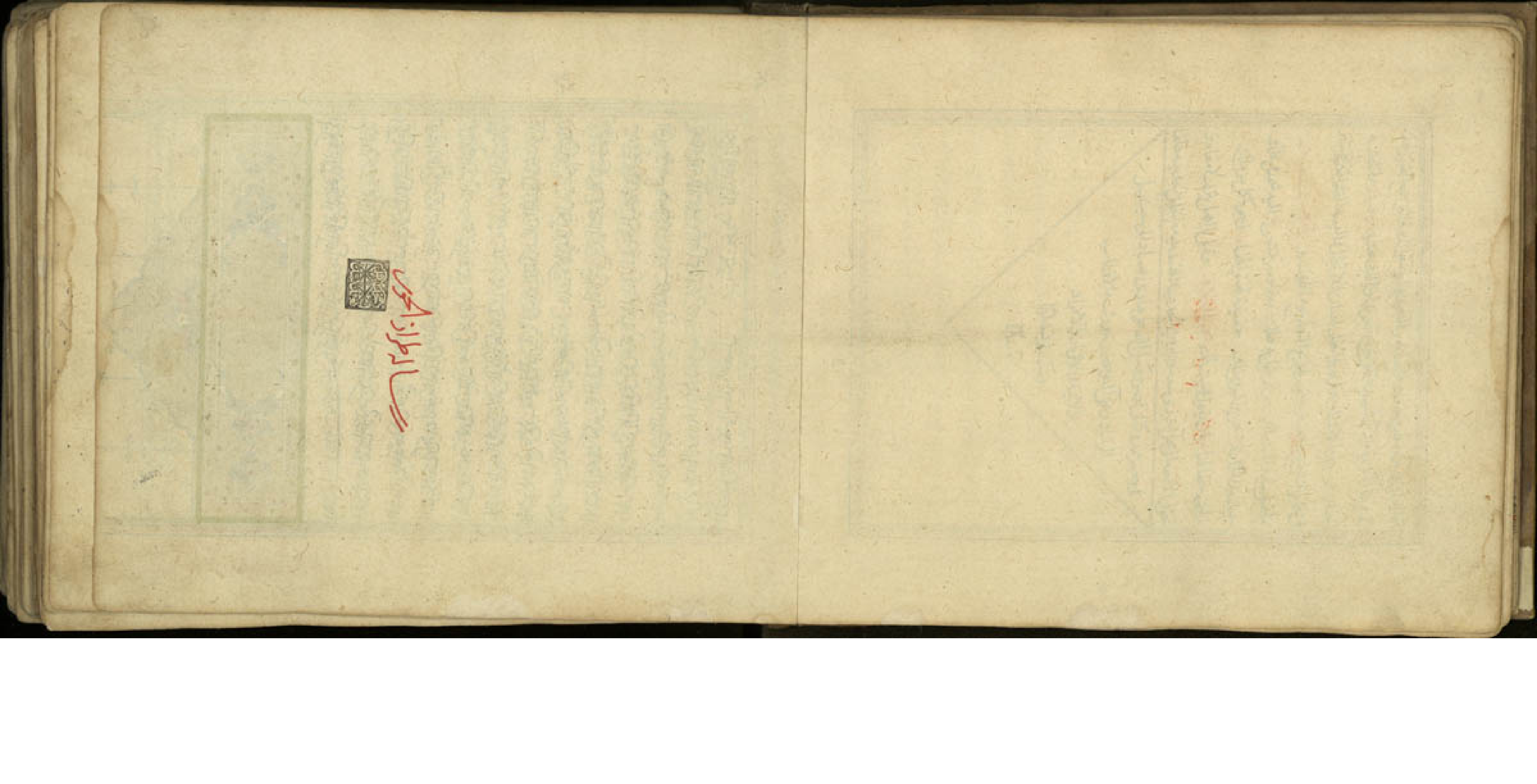


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على خير البرية محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اخرج من كتم العدم من حمل امانة اسمه الاعظم فاقامه ونيرة العدل المستبين فعصمه عن الزيغ المثبت حين تقلبه في الساجدين ثم رحله في المسير على سواء السبيل انفا ان يكون له فيه العديل والنظير فحشد كاس عزمه بسابق سبق العناية حتى انتهى ومنعه بالسر المضنون به على غيره فاراه الاية الكبرى فاحتمل اليه الفتح المطلق ما اشتمل عليه عالم الحق والخلق فلم يشذ عنه رطب الامر ويابسه وظهر به حق الكافة فاذا هو كالثوب السابغ على لابسه فهو في التحرير بين الواحد والاحد كلسان القسطاط ومنه وبدا لان الحاضر بين الازل بدنبراس نحو حقيقته في فلك لاكمنية والكمال ان يقوم على نقطة الاعتدال فهو في الكينونية العليا ردح منه حياة كل شيء وفي المشترف الاعلى صورة هي بما لها من الحق شخص كل ظل وفي وفي موقع تمانع الوصل والبين نحو اليه مجاري الغيوب وفي مطمح انطواء الغيرية العين صعد اليه معارج القلوب وفي مستوى احديته الحقيقية كل شيء لكل شيء بالاستحالة وعند قيام الادلة على احدية الحق ادل دليل عليه بالاصالة وفي الجملة و التفصيل وفوق مقامي العطلة والتحصيل **شعر** مجيد تكلت بنورها ٭ قابلة الآفاق للكمال ٭



حرف افاد عينه ما فصلت ٭ حروفه من مصحف الاجمال ٭ اسم حوى الاسماء وهي المنتهى ٭ لكل ما قدر في الازال ٭ روض نمت افنانه حتى بدت ٭ اغصانها بابدع الاشكال ٭ بدر اصاب الحسن منه موقعا ٭ نمت عليه هياة الكمال ٭ نجم هو من اوجه لمهبط ٭ لا تعتريه آفة الوبال ٭ دوح توالت مرسلات لطفه ٭ على الثرى كوابل هطال ٭ فرد احاط بالورى قاطبة بل ساعة حوت على الاجال ٭ يمين جود فاز كل سايل ٭ من فيضه الفايض بالانفال ٭ ليس يرى مفتقر في الورى منه فاز بالسجال ٭ فيه بحار انجمت من قطرها ٭ للكون انهار امل الازال ٭ تفوح انسامه سارية في ساير الاحوال ٭ لكل شيء كل شيء فانلبه ٭ لفهم ما تضمنت اقوال ٭ فهل ترى في شاوه مطمع هيهات دام جملة المحال ٭ اكرم به هل في البرايا مثله ٭ اكرم به من مجمع الامال ٭ وحيد من اتبع هداه بلغ في الشرف والكمال مداه ومن اتبع هداه انف على امثاله جسر هنالك كمكس من رحمة ربه بضلاله **فالصلاة** عليه وهي انجح ذرايع الكافة اليه وعلى آله وعترته واصحابه وذريته صلاة تجمع سر الاهواء على كشف ديوان الاحاطة والاحصاء فتملأ اوعية القلوب من اسنى المواهب واجزل السيوب وترفع الدوانيب العلى المرسلة على بدو المناظر العليا ما صبى الفؤاد في صحو المضيق الى انهى ما اخذ التحقيق **وبعد** لقد هديت بصريح الايماء ودعيت بصحيح الايماء وانتهيت بالنسبة الايمانية والمنحة الاحسانية الى محل ذي صدارة احاطانيه بكل ميت وحي ووسع فيه كل شيء في كل شيء فوجدت قوادم ارجائه العنقاء كيف بسط سحره ورفعة السيمياء بل كيف يظهر في طيف خياله كل ما ابرزه القلم بالاذن الكريم من نون كون ازاله فابتهجت سرورا بمنعتي وسردت بمطالعة ما قد دهلك

سرية

عنه وقد كان برمته معي فاستملي الفواد فلن ذلك نزرا مما قد فاز به لديه ولاح في تقلبه من
مواقع نجوم الكشف عليه فانتقش لوح ضميره اذ ذاك من اثر القهوانيه بلغات تنطق الحكم
الانية سريانية الاشارات عبرانية الفصول عربية الاحاطات من مدينة العلم المنزلة
اياته المنجمة بالاحاطة والحكم فلما انتقد من اعلاقه محصول وتنوع بجمله القسم والفصول
التقطت بانامل التحرير نزرا مما سنح من الشارع الاسلامية تعلقا والمطالع الايمانية و
الاحسانية تخلقا وتحققا لاسيما ما يعزى الى مشرب التوحيد وجلوته في منصة البيان
في حلل من خلق جديد ومن امارات العيانية السابقة تيسير البغية في اللاحقة فبالعناية
الجلية اهتديت الى هذه الامنية فجنيت من افانين المنح السنية جنى هذه المطالب
العلية وجعلتها عهدة اليقين لمن جبل على رشف مائه المعين وسميتها بطراز الحور
التارزة من خدود رحمة الجمهور اعني الحضرة المحمدية القائمة براهين والنور على كافة البرية
واتحفت بها الى روضة العلاله وحوزة الايالة من اقام دعامة المجد بسجيته بعد سقوطها
ورفع شموس الفضل باريحيته الى انتهى معارجها بعد هبوطها وصدارة ملك القياد من
النفوس الشامخة حيث جعلهن في عين فضله من فضله على ميعاد وحيد ان عز التباهي
نسبة الى الذي شرف بمقالة نسبة المجد الموثل الى جد لا عديل له في شرفه وكاله حسيب ان
رمت شرف الاصل والنسب والجمع بين الموروث والمكتسب فناهيك بارومة اكرم
الاصول وجرثومة فصل ان اثنى عليه الدهر فحق له ان يقول شعر
اخلاقه نسب في المجد ايسرها • لطف يولف بين الماء والنار • لو زرته لو رايت الناس في رجل

والدهر في ساعة والارض دار برهان الحكمة الغراء مقلة حدق الخلافة فلان عظم الله
حماه وجعل معاهد العز والتمكين الابد مثواه ولا ازال عن هذه الامة مما بسط فيهما من عدله
ولا قطع عنهما ما هي عليهما من فايض هاضب وبله وطله اتحاف البضاعة المزجاة الى ادنى
مكانة اوفي علمه وحصافة رايه درجات ليكون عرضها في مواقفه الشريفه وقبولها
في حضراته المنيفه ذريعة انتمائي الى الآل القائمين بصلى عليهم ووسيلتي الى عطية سلمان
منا اهل البيت فصدق انتمائي اليهم ولعل ان يعظم محقري بهم ويجل نزري اليسير بحبهم
اذ من شان الآل ان يعظم فيه الحجر الصغير كالجبال وان يمتزج نمير عجالتي ودسيع علالتي من
المشرب الامامي والمورد الاجلي الهمامي ما عذب رحيقه وتجلى معانيها عن الشبه المخلة تحقيقه
وينكشف لنا عن قمر فضله سراره ويعمنا من سماء كف مدراره جعلنا الله ممن سلك الطريق
الامم وطار الى غاياته باجنحة الهمم والم فيها المنحة المضنون بها فالم واتم وهو ملهم الصواب
وعنده ام الكتاب ولديه للواثق بفضله حسن المآب اشارة ما التجميع في الواحد وما الواحد
في الجميع وهي التي حدثتها شجون وسرها في مطاوي البيان مصون السر الوجودي المستجن
في الروح الذي نفخ في تسوية الصورة من حيث ما احتمل امانة ظاهر الوجود في حجاب ليس
المسمى بالنفس ومن حيث ما احتمل امانة باطنه ظاهر في حجاب ليس المسمى بالروح ومن حيث
ما احتمل امانة الجمع بين ظاهره وباطنه في حجاب المسمى بالقلب والاختلاف لوجود التسمية
لا باالذات وعلى ذلك حط من سطعت لبصيرته الانوار الشهودية من ينابيع كمال التجريد
ولا يجمع القلب بين الجمعين الا عند تجرده في اعتدالة واستوايه الظاهر في موقع تمانعهما

فانهم وبغايته الزايج الاصل المنطوي على الجمع ووابعه القابلية الاولى والتجلي الاول
والجمع اما تت احدية الجمع والوجود الشفعية عن قوت الشئون الاخر والتجلي الثاني
انتهى برهنا الزايج اعتبار الاولى الاخرية فاتبكل انهيا وقد كاد ظهر به فتابع الغيب
الحضرة وكافة حقوق القبول الحقي بها وفيتبع الكلية القاضية باشتمال الكل على الكواعد
موجود التجلي الاول الحقيقي بها في الشات الكونية الثانوية والطبيعية والعنصرية والبقائية
والمركبة وادوار الدهور واحصارها واحاطة عموم خصائصها الله اي الى الزايج الاصل فان
هذا الزايج الاصل الذي هو التجلي الاول انفتاح الغيب الجامع نسبتي الحق المطلق والاول من
حيثية اشتمال الكل نسبة منها في الجمع وعدم انحصار الحق المطلق في ذلك والتجلي الثاني
الشامل على صورها الفصل الحكم عليها بالاحدية من وجه والغيرية من وجه البدي
بنوعه من تعين الحق وسواد غيب الاغيب فضاها فضا منها التوجه الايجادي والاولا
عالم العوالم الكوني اربعة في القاضي من حيثية غلبة حكم الوحدة وجود الروح الاعظم
من جهة العقل والفكر ومن حيثية غلبة حكم الكثرة وجود النفس الكلية المسماة من وجه
باللوح المحفوظ ولوح القدر وثانيها على العوالم الثاني القاضي من حيثية غلبة حكم الوحدة
بوجود العرش القابل ظهر بالظاهر الوجودي حكما ومن حيثية غلبة حكم الكثرة بوجود الكرسي
القائم بظهور تفصيلا وثالثها على العوالم العنصري من حيثية غلبة حكم الوحدة فوق
السموات والارض ومن حيثية غلبة حكم الكثرة بتقسيم الصور السماوية والكوكبية واللوازم
من الجماد والنبات والحيوان والجن ورابعها على العالم الانساني القاضي من حيثية غلبة حكم

ثم جامعية اما باعتبار رقيقة التنزل الحقي في قاب قوسين واما باعتبار ارتقائه بالكلية
في صراف التجلي الاحدي الذاتي الكمي فهي باعتبار الاول نشأة كبرى من النفوس المحققة
بالكمال الجمعي على تفاوت درجات الاشتراك والتحقق وباعتبار الثاني مختصة بالحقيقة
الوحيدية الساذجية البالغة مبلغ اقصى غاية الكلية الحقيقة بالنصيب والاحدية او ادنى
المرتبة لهذه الغاية التحقق بها بحكم الوراثة [illegible] عليها بطلوع فجر الساعة الشارة
سبحانك ما [illegible] والفطرة [illegible] والمواقع الجمرة لضرب الحقيقة النبوية الفردية في ادنى غاية الجمع
والتفصيل الاكلية المنبئية [illegible] الحجابات [illegible] تقضي به
فبتكرا [illegible] القابلية الاولى وكانه القابلية لها مادة التجلي الاول الاحدي [illegible] التجلي كافة
التجليات الذاتي لاعلم به غاية في الاولية [illegible] بحكم الاشتباه القابلية
الاولى الثاني لما [illegible] عليه ما اله من نفسها [illegible] تفصيلا [illegible] كالتجلي الاول
الشامل عليه ما اله من نفسه بطونا وظهورا [illegible] الا فالحق في كل [illegible] البصر بهذا
التجلي الحضور في كل شيء [illegible] مع القابلية الاولى [illegible] وهذا الحضور من
الحق في الحقيقة لنفسه [illegible] فشان [illegible] وهذا
الحضور العيني الذاتي والكمال المطلق والحقيقة بهذه القابلية الحضور [illegible] من
في هذا التجلي وهذا الحضور من الحقيقة [illegible] الثاني في التنزيع من
تجليه الاول مصدر فتاح غيبا فشان الحقيقة وهذا الحضور الاكملية الى الاداية لها
والانفراد [illegible] والسيادة والامر [illegible] شان

البرزخية الثانية وصورها التفصيلية بوجود آدم وبنيه الظاهر في مقام الكمال الجمعي
بحكم الوحدة والكثرة والظاهرية والباطنية والوجودية والامكانية مع بقاء التميز
الخفي بينهما **وخامسًا** على العالم الانساني ايضًا القاضي من حيثية غلبة الاولى الجامعة
واحدية الجمع بوجود الحقيقة الجامعة السيادية وظهورها بحكم اشتمال كل جزء وقوة
منها على الكل في المزاج الاعدل الحامل عموم خصايص الحق المطلق المتحققة له بظهوره في
هذه العوالم المركوزة ومحالها ومراتبها وما فيها جمعًا وتفصيلًا وفي المزاج الاعدل ايضًا
تبجرت ظاهرية الحق باطنيته وباطنيته في ظاهرية حتى ظهر بصورة حملت امانة قرب لا
يقابله البعد ووديعة وجد لا تدانيها الكثرة ودارت عليها افلاك الاكملية الى الاغاية
**وبه** تضاعفت القوى النفسية الحاملة اعلام المفاتح حتى ظهر كل من القوى بفعل مجموعها
بل ظهر كل منها على تسوية تصلح ان تكون مستوى الوجود من حيث كونه مفيضًا ومفاضًا الى
كل ما قدر وجوده بمزج **وله** ولجهة الحقيقة الجامعة القايمة في الكون المنتقل من الغيب
المطلق بالتدبير الاعم فظهرت باذواقها وشهودها وعلومها واسرارها واياتها المختصة
بالتجلي الاول وغاية كماله واثر اشتماله اللايحة لها من موارد الوحي بالصورة القرانية المنطوي
كل كلمة منها في مواقعه على علوم الاولين والآخرين **ومنه** ظهرت في تسوية صورته صورة
الشريفة وتقويمها بنقطة قلبية وسطية لحجبتها بسر اشتمالها واحاطتها دهره وقطرتها
بحروذ ربها في الحقيقة للكل كل **وعنه** ينكشف اثر توحيد الجمع الرافع صورة المغايرة
التقابل عن نحو مرضت رجعت وطمست الميم حيله شي فافهم **ولما** كانت الغايات كلها

بسر منه بدأ واليه يعود منعطفة على مباديها وعاد التجلي الاول من مخدع صورته في
انتهى هنزله متدرجًا عند ترقيه وعوده في تجوده عن كسوة الكيف والكم فكان لسيره
في محجة عوده الى محتده ظهره منه **مبداء** بالتدارك الاسلامي من حيث تعلق النفس بانتهى
وسطية ظاهر الوجود **ووسط** بالتدارك الاحساني من حيث تحقق صورية القلبية
بانهى الجمعية بين الوسطين عند انطوايها في الوحدة الكمهية **وارتفاع** نسبة الاثنينية
عنهما في هذه الوحدة آية مقام الاكملية القاضية بكون التجلي الاول والتميز بعضها
عن البعض في صور الامهات الاول الالهية في التجلي الثاني عين مشاعره **حتى** اذا ظهر الاكمل
في تحققه بعطية في اي صورة ما شاء ركبك تمكن من ظهوره باي صورة تلبس به التجلي الاول
من صورة ظهوراته الى بدان شاء ان يظهر وادرك بكل واحد من المشاعر مداول مجموعها
مهما شاء ان يدرك فافهم وتامل ما نمقوا لك بعلم ما لم تكن تعلم **اشارة وتمهيد فيما في**
**النفس الى مواقع الحيرة** اعلم ان الاسلام صورة انفعال النفس لعموم الاسماء الالهية
واثارها واحكامها تعلقًا وذلك عند تنبهها عن حال معادها واطلاعها على كيفية ارتقائها
اليه فان النفس في المهوات الطبيعية والمزاجية والتلبس بهياتها العارضة لها قبل تعلقها
الاسلامي كانت عين منفعلة لنحو الهادي والتراب ذاهلة عما يقتضي رجوعها الى محتدها
الاصلي **فالتدارك** الاسلامي المنبعث من فطرتها الباقية على حكم الاصل باشارة السابقة
التوقيفية اذا اقبلت النفس بصدق توجهها الى وجهتها التي هي المنتهى يبتدئها باستحكام
الانقياد والاذعان بين يدي امر الامر ونهيه وبعضها على مقاومة القواطع الى ان يسري

فی سرها وجهرها احکام التدارك فیقوم حالة اذ من مخایل جذب الحق وقد بدء عطیة الفین
شرح الله صدره للاسلام بهماة عدلیة وحدانیة الحکم تامة الحیطة واسعة المسرح ثابتة
الاوتاد فمقودها بازمة الجمعیة القاضیة بتلقی القطیعة الی مطرح شعاع فهو علی
نور من ربه فتدرجها تعلقها بعموم اسماء ظاهر الوجود شیا فشیا الی ان یملکها التعلق
الاسلامی ویری حلمه فی بادیتها وحاضرتها تعلقا فیتسلق فیها التعلق النفسی حالة اذا
الی حالة وحدانیة شعوة بانجلاء عین باطن یکاد سنا برقه یضیء فی القلب الکامن فی بینونة
ظاهر النفس وباطن الروح تتعاقب علیه لوایحها ولکن من وراء حجاب النفسی وانیتها **فبین
ذلك** تستشعر النفس بما هافی ما الهار ما علیها فی ادبارها وما نفرتها الی کمالها المطلق
ترقیا فان هیجها سبق العنایة فی مناهج الهدایة بتحولت من تعلقها بعموم الاسماء الالهیة
الی تعلقها بها فی عالم الروح الکامن فی باطن النفس فتحملها صحة الاطلاع علی التخلق بکل ما
تعلقت من قبل احصاء وعلی کشف ما استتر عنها حالة التعلق بها والتقید بمقتضاها
**فبین ذلك** ترق سابق العنایة من الافق الاعلی للروح المتولد حالة اذ من مشیمة حجاب
النفس المرتفع من ثدی الایمان الذی هو فی باطن الروح اثر الوجود المغیب فی لبن ظاهره وآیته
وعلامته الدالة علی بدو خلوصه للظهور حلاه واستجلاء **فلذلك** یهتدی للروح اذا
بطوالع ازدیاد الایمان مع الایات ما یمحو عن طویته نقوش الکون ویهیئ وسعها لقبول
التجلیات فتحصله مطالع شموسها ومواقع نجومها **ثم** سعلمه التدارك الایمانی من حال
الی حال الی ان یستر فی حقوق التخلق ومراسمه الخفیة والجلیة فیقوم بین ذلك علی اعدل

تسویة

تسویة واحسن تقویم فحادی فی باطن الوجود وسطیة تمانع فی حقها التجلیات الاسمائیة
تخلفا فیصار فی حالة العدلیة الوجدانیة انجلاء عن ستر عدمیة الاعیان بعموم وجود
واظهر شوونه فی المراتب التفصیلیة بظهوره **فبین ذلك** تلمع من بطاین الغیب الظاهر
بارقة الجمع الحامل اعباء باطن الوجود وظاهره فی القلب المتولد بین ظاهر النفس وباطن
الروح المرتفع فی تطوراته وتحولاته الثانیة الانیة الالهیة والامکانیة من ثدی الاحسان
من حیث انه بسعته الغیر المتناهیة محل احدیة الجمع والوجود ومظهر مفاتح الغیب الحکمة **فهو**
بمعمال السونیة وصحة اعتداله ستوای وسطیة تمانع فیه الجمعان ویرتفع عنه فی دوره
وتقلبه علی مرکز سعة المیل المحکم فحد بین ذلك بجری التلوین والتمکین ملتقیان فیه
من غیر مزاحمة ومصارمة **فعند** ذلك تتم صفاته بظهور الوجهة العلیا التی الیها المنتهی
فی سعته الغیر المتناهیة وظهور الوحدة الکنهیة الماحیة ایة الفصل بین کل شیء فیها
حتی یظهر له فی شعاع التجلی الاول بتجربة الکشف الاعلی العالم الحرم فی راس ابرة فیلج الجمل
عند ذلك فی سم الخیاط فیعم الرحمة الذاتیة الکافة الناشیة من وسطیة سعة الغیر
المتناهیة فیستظهر السیادة العظمی بسر من رآنی فقد رای الحق **وفی هذا المقام** الاقدس
لا یشغل معه شان عن شان بل کل شان فی کل ضیق وسعة یغنیه بوجودها لکل شیء فیه
فان کل شیء فی الاحدیة کل شیء غیر انه یظهر للذایق بصفه کل ما اشتمل علیه بحسب حاجته
وطلبه **فالفایز** بهذه الغایة العلیا التی من حکمها هذه الجمعیة والاشتمال من مبدا عروجه
راجع الیها بروحه وجسمه وجزئه وکله بل لکل قوة وذرة من صورته وسریرته مرتفعا عنها

حكم الجزوية والكلية والتقابل والضدية والعدد هنالك في عين نسبة العددية بلا نسب
عددية وتدبير الخلافة في الاكملية مبنى منه على الحكم الفردية فافهم وبصر بنظرك الحديد
ولاكن ممن هو في لبس من خلق جديد اشارة تشعر بما للسفل في اطوار الكمال في سفرته
الاولى النفسية الناهض الى وجهة الغايبة بعد انتباهه بلا بد نه عوده وشعوره باداب
طرق ارتقائه اليها وفوزه بمبادى الفتح فيما ينضاف الى الحق من التجليات قد يتمتع نفسه
عند خرقها حجابات العوايد وعدم شغفها بغير الاذواق سمعا وبصرا وشما وذوقا ولمسا
بالحق في تجلياته الصورية المشهودة من حيطة الاسم الظاهر في المرتبة الطبيعية ولطايفها
الخيالية وقواها الحسية وظهور توحيده فيها ورويته في كل شيء روية خيالية فيتمتعها
في بداياتها في اجتماع اهوايها الحمة على التمتع بصورة وجهتها الغايبة الظاهرة لها
في مبادى ارتقايها اليها اذ لكل نهاية صورة في البداية كما ان لكل بداية درجة في النهاية
كالتوحيد مثلا فانه في انهى النهايات احدية الجمع والفرق وصورته في البدايات نفى رسم
الاغيار في الذكر مثلا عن صورة الاحدية المعتقدة اذ ذاك وتمتعها في غاياتها بشهود
العين المطلق الساتر بعينه المرسلة عدمية الاعيان لا سيما بشهود كونه عين العبد
وعين سمعه وبصره ونطقه ويده وكونه به موجودا وبه سامعا ومبصرا وناطقا
وباطشا وبقيامها ارضا على تسوية تمانع فيها تجليات ظاهر الوجود واثارها في
احكامها بعد انكشاف الحق وحكمها في التعينات بالوجود وحكم اتمامه ومظاهره ايضا
من حيث كونها عين المشاعر واطلاعها بشهادة البارقات الذاتية احيانا في انهى



كلام الحق الوجود القاضي [illegible]

بطاين تسويتها بان الحكم والتاثير والغلبة والعزة والقهر في ولاية الظهور دايما للحق
والقبول والتاثر والذل والافتقار للخلق مع ان الموطن قاض بكون الحق عين ما ظهر
وبطن وتمتعها في اعلى غاياتها بان يظهر النطق والابصار والسماع والتصرف ونحوها
من عين مفاتح الغيب في الكون من حيلته اللسان والبصر والسمع واليد ويستصحب تجلي
ظاهر الوجود للقلب الاذن العام في التصرف من غير ان يتقيد بحكم مخصوص او امور معينة
ومهما صدر شيء من ذلك من لسان المتحقق بهذا الكمال او من يده وهمته الفعالة كان
صدور ذلك من الحق المتجلي باسمايه التي هي في ادنى مراتب الظهور عين قوى المتحقق بها
ومشاعره وشان المتحقق بهذا الكمال دوام بشاشته بملاطفة الحق ومشاهدته في كل
شيء وفي كل حال فانه مهما سمع كلاما يسمع من الحق الحق في الحيثيات التعينية
بطريق الفهوانية فيكون سمو الطرب بالسماع المطلق من كل شيء اذ كل شيء وسعه ظاهر
الوجود في عموم انبساطه حتى ناطق بسمو الحياة والنطق ما دام موجودا في نشاة وموطن ومهما
ابصر شيئا ابصر الحق بالحق في الحيثيات المذكورة وعلم في مشاهدته ان وراء ما شاهد
الوجود وباطنه وجمعه بينهما ظهورا ان لا يتناهى تفصيلها ولا تتعرض احصائها واثارها
وقد سوى في البصر حكم اشتمال التجلي الاحدى مطلق عن تقيده بالجهة وانحصاره
فيها فيظهر ادراك بصفة اني اراكم من خلفي كما اراكم امامي فاحكمه حالة اذ بسريان التجلي
الاحدى حكم السمع المدرك من ساير الجهات ومهما نطق نطق الحق بالحق فخرق حجاب
العادة فاسمع من في البعد الابعد من باب ياسارية الجبل ومهما تصرف بالفعل في

الحق بالحق فی الحق الظاهر بالحیثیات التعینیة فاش بقوته الفعالة فی کل شیٔ من حیثیة
سواد اشتمال التجلی الاحدی فی الیدحتی ینبعث من بین اصابعها العیون الجباریة
بحکم العادة من غیرها ومن یصرف بهذه الحیثیة الاستمالیة وهو فی هذه المرتبة الکمالیة
فانما تصرف من حیثیته مرتبة الکاملیة بسوابها فی ذات المتصرف باطنا سواء استشعر بها
او لم یستشعه وشانه فیها الاقتدار علی تعمیم رحمة الکافة المقیمة بفیضانها وجود
کل مرحوم فی مرتبته الحقیقة به حتی وجود الغضب ونحوه من حیث کونه موجود الاحیة
الامن حیث کونه غضبا فارا قامته من حیث کونه غضبا علی حقیقة اخری من الحقایق الالهیة
الداخلة فی هیمنة الرحمانیة القاضیة بوطاة الحق بالانسان الاکمل فی خلافته للحق وذلک
من باب واخر وطاة وطاها الله بوج اذ الخلیفة القایم بالتدبیر لتعدیل احوال الوجود
وتکمیل صورها علی وجه یرتفع نقصه بکماله الظاهر فیه له العلم باسرار القدر واحد
الاعیان العلمیة قبل تلبسها من الحق بالوجود وبکونها علی ای شیٔ فی تطوراتها بالاحوال بعد
تلبسها به ایضا فهو من حیثیة هذا العلم والتصرف علی مقتضاه قد یرفع بعض المظاهر
العینیة بالاذن الخاص وبما یعلم فیه من افراط نقص الوجود وتفریطه کماله المطلوب القاضی
بتقاضی الحق فی تلک المظاهر ومن جهة حیثیاتها المتعینة لظهور احدیة جمع کماله
علی خفایه الاصلی وکونه الازلی الواقع ظهور کماله فی کمال ظهوره ایما نعام فوجدان
الحق نفسه فی نفسه بنفسه وهذا الوجدان یستلزم ظهوره الازلی الابدی علی نفسه
ویوجدان نفسه فی غیره وهذا الوجدان یستلزم ظهوره الابدی علی نفسه ویوجدان

غیره

غیره الحق فی الحق وفی نفسه وفی غیره وهذا الوجدان یستلزم جمال الغیر فی الحق وکمال
الحق ظهور الحق وظهور کماله الغیر وهذا مفقود فی المظاهر الضالة موجود فی المظاهر
المهدیة فلذلک اقتضی مهیع الهادی من حیث کون الحق فیه ابین واظهر ادهاب مافی
مهیع المضل علی ابطانه ایاه واخفایه مع ان حکم الحق المطلق بالنسبة الیهما علی السواء ولکن
لن یطمع تحقیق هذا المعنی وتحریر الامر ادرک تفاوت المغالبة بین الوجوب والامکان
فان الوجوب فی ظهوره فی لبس الامکانیة الظاهرة علیه بالغلبة منصبغ بصبغ عدمیتها
الاصلیة باق فی غسق سوادها علی خفایه الاصلیة ما دامت الامکانیة ظاهرة علیه ومن
دخل فی مهیع الهدایة بالایمان نفی الوجود ووجوبه فی حقه مصونا علی حکمه فیرجی کمال الظهور
فیه وله ما دام باقیا علی ایمانه فافهم وامعن النظر فیما انطوی علیه هذا المهیع المختص بسفره
الاولی النفسیة اشارة فیما ساق الروح الی مواقع الحیرة اعلم ان من جاد فی بقوضة
الی وجهته الغایبة من المهیع النفسی الی مهیع هو مطرح اشعة باطن الوجود القاضی بمعرفة
الوجود ونفیه عن سوی الحق ومطالعة سر التوحید ومعناه بالقوة الخالصة العقلیة
ودوام قیاس نوره عن مبادی الفیض وغایاته المتضافة الی تجلیات الحق المنبیٔة عن حکم البطون
ومواقع نجومه قد تمتع روحه بمطالعة لوایح التنزیه المؤذنة باستهلاک الکثرة واحکامها
فی وحدة الوجود فمعا فی بدایتها بطلوع نجم الایقان فی القلب الذی یجمعه بین ظاهر
النفس وباطن الروح صورة البرزخیة الکبری واحدیة الجمع واهتداء القلب بطوالع
ازدیاد الایمان بالغیب الملتحق الیه الاسرار المکنونة المستاترة فیه الی ما یحوم عنه نقوش الکون

وتنوع تقلبات الاحوال وتشعيراتها الخفية الساترة احدية باطن الوجود الكامنة في مرآة
تسويته واعتداله وبهاقب تنزلات السكينة عليه لتلقي احدية باطن الوجود المسقطة
نسب السوى وقيود رسومها عنه **فمتى** ظهرت الحقيقة الباطنة تسعتها في سعة القلب
اخذته الة نطقتها وابصارها وسماعها وفعلها بل اخذته صورة وافية بمظهرية حقائق الحضرة
اجمعها جمعًا وفرادى **وتتمتعها في غايتها** ان يقوم القلب على تسويته تتتابع فيها تجليات
باطن الوجود وتنوعات معاني ظهوره ولا يحتجب بشيء منها بشيء منها اللهم الا ان كانت
التجليات مختصة بظاهر الوجود فانها تحجب عنه حاله اذ امع ان الحقيقة الباطنة لها في
احديتها تعين ذاتي مكتنف بالتعينات الجمة الاسمائية الظاهرة والباطنة اذ لها في كل
شيء تعين ذاتي غير تعيناتها الاسماء لله محجوب بصورته ولكنما الحكم للظهور والغلبة
باقتضاء حال القابل في ميله الى ظاهر الوجود او الى باطنه او الى استوائها جمعًا **وتمتعها في**
**اعني غاياتها** ان يظهر القلب في تخصصه بجمعية الاحدية واشتمالها على صورة احدية
الجمع ومعناها ظهور اتطلع فيه على بواطن الاشياء واسرارها كما هي اطلاعا مطابق حيثية
اطلاع الحق بها من حيث كونه اله الحق وكونه بحسبه وان يتمكن في التصرف بعلمه بمفاتح الغيب
وتحققه بها من حيثية تصرف الحق به ايضًا ولكن عن تحقيق واذن خاص في كل نشاة كتكوين
اجزاء في مراتب تلك النشاة واطوارها فان حق كمال العبد في كونه آلة ان لا يستعمله الا اذن
الحق وتصرفه **والاذن** عبارة عن شهود المتبصر المادون الاستعداد من نفسه من القابل
المتقاضين الظهور وما يصدد بتاثير القابل فان شهود الحق كمال قدرته للتاثير واستعداد

الاعيان

الاعيان للتاثر والقبول سبب الايجاد في الاصل **وشان** المتحقق بهذا الكمال انه او اقام
في مقام التوقيف بالاذن الخاص استقلالا كالنبي وو راثة كالولي التابع له **ظهرت**
من حيث تحقق لسانه في التجلي الاحدي بمفاتح الغيب لطائف اشارات تقوم حرف منها
او كلمة مقام ام كان غوامض العلوم وحقايقها المستاثرة للالباء في كتابها المكنون الذي
لا يمسه الا المطهرون من دنس نسب السوى وهو كتاب دونه قلم الازل في لوح غيب العلم
بمداد الفيض الاقدس بلا مستبدل لكلماته قطعًا **وان حققت** معنى ما طرق سمعك وجدت
كل حرف من الحروف الكتابية المنزلة وكل كلمة منها بحسب موقعه ام كتاب اسرار الوجود
واحكامه من حيث اختصاصه بسر التوحيد واحاطة الكلمية التي لا غاية لتفصيلها
**الا ترى** ان روحه صلى الله عليه وسلم ونفسه وقلبه وسره ومزاجه الاعدل وكماله وحاله
وكتابه الذي انزل عليه والاسم الالهي المستولي على حقيقته الشريفة بربوبيته المطلقة التي
اليها المنتهى لما كان المحيطات صدر كتابه المحيط بالكتب المحيطة الشاهد بجوامع كلمة
حال كمال الحال الاكمل الحروف الثلاث التي هي انباء المحيط المقول عليه ما فرطنا في الكتاب
من شيء والمشار اليه بقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه فانها في مد النفس على مصادر
النطق المضاهية مراتب صدور الاعيان في نفس الرحمن بدا محيط وغاية محيطة ووسط
جامع بين المحيطين **فالبداء** الذي هو صورة امتداد النفس او الخط بملاقاته مصادر النطق
ومراتب الرقم عن دوات الحروف اذ الحروف ليست سوى صور المقاطع النفسي في مصادر
النطق او صور تعويجات الخط في مراتب الرقم **فالالف** بكونه صورة احدية جمع الحروف

الحمة المضاهية لاحدية جمع الوجود امكان كافة المقولات فانه فى مصادر النطق عن
دوات الحروف وفى اسمائها اوساطها القايمة تحميفا كما فى الباء وتقديرا كما فى السين
والشين وهو بنقطه الثلاث التى هى مبداء خطه ومنتهاه ووسطه الفارق ههنا ام
كتاب ظاهر الوجود وباطنه وجمعها وبضرب نقطه الثلاث فى نفسها منتهى الاحاد
التى هى ام كتاب الكثرة وبلامه القايم فى اسمه حامل عدد قامت نشاه صورة احدية
الجمع عليه فان صورتها التى هى ام كتاب الجمع والتفصيل واحدة قامت من ضرب مشاعرة
العشر اراد به السبع والغاية التى هى منقطع النفس ومجمع ما حمله النفس من مصادر النطق
بعددها صورة ام كتاب الجمع والتفصيل ايضا ولكن من ضرب مشاعرة العشر فى اركانه الاربع
العنصرية والوسط فى مستوى سلكه المستوعب وجهى ما يلى البداء والغاية امكان كل ما
يمنى باحاطاته او بتراكيبه عما فى غيب الحق وعالم الامر والخلق جمعا وتفصيلا ولذلك اجمع
فى رسمه البداء والغاية وهو حامل عدد قامت عليه صورة احدية الجمع كما مر توجيهه
الفا فستوى سلك اللام بين الف البداية وميم الغاية موقع ما يبنى عن كل ما يحتمل
الغيب والشهادة من الكثرة والتفصيل فاللام فى الالف اية اندراج الكثرة التعينية
مطلقا فى الوحدة المطلقة الوجودية والالف فى اللام اية اختفاء المطلقة فى لبس الكثرة
التفصيلية فالالف فى اللام واللام فى الالف ام كتاب الوجود حقا وخلقا جمعا وتفصيلا
ولذلك صار الالف بنقطه الثلاث اية عموم الاحوال الالهية من حيثية التدلى
التدانى والبرزخية الجامعة بين قوسيها وكذا اية العوالم الثلاث الكونية اعنى عالم

الرفع

الرفع المشتمل على دوات الحقايق الامرية الجمة وعالم الخفض المشتمل على دوات الصور
الحاملة الجمة وعالم الاستواء المشتملة على الدوات الجامعة الانسانية وكذا اية الابعاد
الثلاث فى منتهى الصور الخلقية فله فى مقامه بداية واحاطته كاحدية الجمع كافة شؤونها
حضوره مع الحروف الجمة وجودا وغيبه عنها كنها فان الحروف لا تجد فى مصادر النطق
الا من حيثية وصار اللام فى جامعية مستوى سلكه وسادة الالف الفايت عن مدرك
النطق نعم حكمهما مرة بتقديم الالف على اللام ومرة بتاخيره عنه كافة الموضوعات الوجودية
اثباتا واذهابا ومن هذا المهيع قول العارف شعر الف اللام ولام الالف
بهما الموت فلا تعترف • واشرب النهر الى اخره • وعن النهمة لا تنحرف • ولولا مخافة التطويل
لذهبت فى تفصيل ما حوت عليه احاطات الحروف الثلاث مذهبا افهم احوال الوجود جمعا
وتفصيلا لاسيما احوال الاكملية السيادية واكملية احوالها مع تحذير اسمه ونسبه وبدائه
وختمه وعصره وعموم حكمه من حيث كونه رحمة الكافة ونحو ذلك ومن اراد العثور
على مزيد التفصيل فى ذلك فعليه بسفرنا المسمى برونق الامعان فى كشف ما حوت فواتح
سور القرآن والآن نرجع الى ما كنا بصدده بجوبزه فنقول ان المتحقق بكمال باطن الوجود
من حيثيه عليه حكم من احكام التجلى الاول الاحدى نبيا كان او تابعا له متصل بالحضرة
الاكملية السيادية فايز بحقايقها حسب اتصاله بها ولذلك لا يسع الانبياء الا اتباعه
ان كانوا احياء وقد ظهرت له ايضا من حيث تحقق نصره باثار المفاتح سرعة نفوذه
فى اكف المبصرات بقوة تنتهى الى روية بواطن الاشياء المستهلكة فى وحدة جمعا الكثرة

لا في جهة ولذلك ترى الكامل في نقطته خلف لبس المبصرات ما يتمثل من الحقايق المجردة الحقية والخلقية في عالم الخيال المنفصل ثم ترى خلف لبسها المثالي اعيانها المجردة مرة بحكم تميز كل منها عن الآخر ومرة بحكم اشتمال كل منها على الجميع ولكن لا يفهم هذا المقول الا من ادرك الحقايق ذوقاً وغير معتل بالعوارض الوهمية بقلب مؤيد بالالقاءات اللدنية وهنا يتبصر العارف بما به يتدارك نقص القوابل وعللها الكامنة فيها المانعة عن قيامها على شاكلة استعداداتها الاصلية وعن وصولها الى ما اليه المنتهى وعن فوزها بعلوم الطريقة المصيبة تهديها اقرب طرق الوصول الى الكمالات المختصة بها وظهرت له ايضاً من حيثيه تحقق سمعه بالمفاتح انباء الغيوب التي لا يعلم معقوليه معانيها من البشر الا من بصر العلوم المشروعة له بحسب الوقت ان كان المتحقق بتجلي باطن الوجود نبياً مشرعاً وان كان ولياً تابعاً يسمعها من خلف ستار سماع متبوعه ووراثة فان انباء الغيوب مستمرة الوجود على حقيقة النبي القايم بالدعوة والتبليغ غير منصرمة عنها ما دام قايماً بامرها المحدي له وظهرت له ايضاً من حيث تحقق يده باثارها الفعالة القاهرة حتى هزم جيش الضلال بالرقي المقول عليه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن هذه العطية انا نبي السيف وقاتل المشركين وهذا منتهى النفرة الثانية الروحية اشارة فيها ساق القلب الى مواقع نجوم الجمع والوجود اعلم ان السر الوجودي القايم في ذاته بالقسط المستجن في باطن الصورة الوسطية بسر القيومية ان بقي على حكمه في تنزله الى التلبس بصوره الروحية والنفسية والقلبية والمزاجية الطبيعية عاد بذلك ترقياً الى ما منه بدؤه فايزاً من عرصة

التفصيل

التفصيل بفوايد الحسنى مع زوايد لا تحصى وكال في سيره الى الغاية وجدا في السمت وفي طلب حقوق كماله عالي المفضل وفي مزاجه المنطوي على ودايع الغيوب معتدل النشاة وفي نفسه تحمل امانة الظهور واف القوة وفي روحه للظفر بمطالعة ما بطن في نفس السوي كامل التجريد وفي قلبه تحمل امانة الجمع واسع المحل وفي عينه بسر الاحاطة والاشتمال منفرد الانية بصفة الاكملية فالقلب في سفره من مشهدي ظاهر الوجود وباطنه وسيره في فلك الاحسان الى حضرة الجمع الذي هو قاب قوسيهما انما يتمنع بعدم احتجابه عن احدهما بالآخر عند استوايه في موقع تمانعهما وشهوده التلوين والتمكين والتنزيه والتشبيه والجمع والتفصيل معاً في كل آن فان القلب في استوايه واستواء عموم الالهية فيه وعلمه انما هو بنطاق فلا يقبل الحد والغاية والمطلق بسعته الغير المحدوده محيط لكل ما يقيده بحد وغاية فان لكل مقيد وجه من وجود المطلق الظاهر في القلب المستوي حالة اذ باطلاقه تجرده انما هو بتنوع نسب الاسماء والالهية المستوية احدية جمعها عليه علواً في مراتب صفايه الروحانية وسفلاً في مراتب قوايه الطبيعية فاذا انقلب كل قوة روحانية وطبيعية اسماً الهياً وتمانعت في استوايه الاسماء بعت في اته مطلقة مستورة خلف حجاب غيب الحق المطلق فلا تدركه العقول والبصاير في استوايه ابداً فالقلب في اعتداله الرافع عنه حكم الميل على المشرف الاحساني حالتان حالة انطواء الجمعين في احدية اعتداله واستوايه مع بقاء النمو الموهوم بينهما وهي حالة الكمالية الوسطية في منتهى سفره البالغ المشترك بين ساير الكامل من جملة امانة النبوة والولاية وحالة انطوايهما فيها مع استهلاك التميز

فى الوحدة الذاتية الكنهية وهى حالة الاكملية فى مسافة سفره الرابع الذى لاغاية له
قطعا وهذه الحالة مختصة بقلب الوحيد الحامل لواء الصدارة والسيادة العظمى
فتمتعه فى بداية جمعية الكمالية بخلوص حقيقته المستة من الثنوية عن الميل القاسر
وانطواء صورته فى واحدية التجلى الثانى انطباقها عليه وتمتعه فى غايتها انطواء الحكمين
فى وحدة استوايه مع بقاء سعوره بالتميز الموهوم بينهما وتمتعه فى اعلى غاياتها بتمكينه
فى تحقق الكمال الجمعى واحكامه التفصيلية وكشف احواله المعنوية والروحانية والمثالية
والحسية عن احدية نقطة هى فى عرض الظهور والبطون مرتبة الاعتدال الكلى الالهى وتعريفها
من حيث اسنادها الى مفاتح الغيب بالسنة علوية الغامضة اسراره المصونة التى لا ترد
مشرع تسيمها الاقلب نبى وكامل دعوة اوولى مقيد به والتعريف من المتحقق بهذا الكمال
انما يقع بتوقيف لازم واذن مخصوص وعهد وثيق على نحو واذ اخذنا منهم ميثاقا غليظا
فان لا اطلاق فى الحكم تصرفا وتعريفا للمستخلف لا للصفة وحظ لسانه من حيث كون المفاتح
باشمالها عين قوة نطقه تعريف مكانته المثلى بالسنة النباهة اذ ناعند تلاقى طورى
الالوهية والعبودية الغير المتناهيتين فى نقطة الجمع وصورتها المقامة فى احسن التقويم
كالبايح بالتعريف من غير مانع ومعاند ولسان مكانية اذ ذاك مثل انا سيد ولد آدم
وآدم ومن دونه تحت لوائى وللفايز بتشريف هذه المكانة العليا وراثة مثل شعر
رفعت رايتى على العشاق • ومثل انا الكل فى الحقيقة كل فالادن الالهى بحمل النايز
بهذا الفتح التعريف بالحق لاعلى ارادة المعلوق الارض ان ظهر له المقام بشعاير العصمة مابه

اذ لا يعرف للربوبية غاية يقلب فيها الرب عبدا ولا للعبودية حد ينقلب العبد فيه
ربا بل يعلم حقا ان الرب رب دايما والعبد عبد دايما مع تلاقى الطورين بفصل موهوم او
برفعه فلسان بناهة المعصوم فى طور التعريف لا يتجاوز الى ما يحمله العبودة قطعا وحظ
لحظه من حيث كون المفاتح قوة بصره انتهاؤه فى سرعة نفوذه الى ما وراء مقام الكمال الجمعى
وظفره فيه بمشاهدة لوايح الاكملية حسب قوة القرابة المعنوية التى بها يرث المتحقق بهذا
الكمال من المتحقق بالاكملية كون المفاتح بحكم الاحاطة والاشتمال عين مشاعره وكونه لا ينطق
ولا يلحظ ولا يسمع ولا يبصر الا بها والبصر هنا فى سرعة نفوذه يرى صورة خارجة عن شكل
رايتها غير مشبه كلمة بشكل جسدى مع تعقله ان وراء ذلك مراما هو عينه فيعلم ان الها
صورة حق بكل شئ محيط وان الحق اذ ذاك عين مشاعره وحظ سمعه على النهج المنبه عليه
عن قوته فى انتقاله الى انهى بواطن كل شئ وسماعه اخفى ما يختص بلسانه من الكلام والتسبيح
كسماع صرير القلم وسماع ابن الجذع سماع الرجل من عهدته سوطه وشراك نعله وسماع
فصول الخطاب من الوحى المشبه بصلصلة الجرس وسماع خطاب الست بربكم وجواز بلى
فى ادنى لحاس الابد من الاعماق الغيبية والالسنة الذرية كما اومى اليه بعض الكمل بقوله الآن
اسمع الخطاب والجواب وذلك ان الخطاب الازلى فى ضمن وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
مستمر الورود غير منصرم والامر الالهى واحد لا يختلف الا بحسب القوابل ومراتبها
وخصوصياتها التعينية فهو من حيثية حجاب السبحات الذاتية الماحية رسوم السوى
ومن حيثية مادة الفيض الاقدس المعاصى ثبوت الاعيان فى عرصة غيب العلم الالهى ومن حيثية

مادة الفيض العالم القاضي بوجود السّوى وصور اعيانه التعينية ومن حيثية روح الايجاد واصله الظاهر من حيث كونه خط السمع بكلمة الاد ومن حيث كونه محتد التدبير والتفصيل والتدوين والتسطير بالموجود الاول المسمّى بالعقل الاول والقلم الاعلى ومن حيث كونه محط العين بالجسم المفتق بكافة الصور ومن حيثية حق تسوية احسن التقويم الحامل امانة الجمع والوجود الفارق بين عالمي السعادة والشقاوة بالحكم ومن حيثية خطاب ازلي قاض بتحقيق الذرية لامتياز فريق قدم الصدق عن فريق قدم الجبار ومن حيثية كتاب انزل جملة ومنجما اعطي بجملته وبكل كلمة منه علم الاولين والاخرين وقد يتلقاه الان جمعا ولي تابع من مضار ر نطق الغيب جملة في لمحة او منجما بتدريج وهو استطارة المشهور بين اهل الاشراق في المطلع ومن حيثية امر الساعة القاضي بكشف العام المطلق وتبدل النشاة بغيرها ومن حظوظ السمع في هذه الغاية تلقي علوم صحو الجمع من مكنونات المعاني اللدنية باشارات ورموز قولية لا يتناول معراها الا الفهم اللدني فافهم وحظ اليد تمكنها بالقوة الخارقة اللدنية في التصرف بقارفيقا قبضا وبسطا في العموم فلا ينحصر تصرفها الا بالتوقيف والاذن وحال قلب المتحقق بهذا الكمال في توسطها واستوائها كسوة الاسم الاعظم فيوسّع في العموم وينحصر بالترقيف لتخص التصرف على الاطلاق بالحق دون غيره والتصرف فانما يكون عن ميل فاذا كان عن ميل فهو حكم من احكام الاسو لاعينه فانه في عينه لا يقتضي لاسوية لاميل فيها وحال قلب المتحقق بالاكملية في استوائها وميلها كسوته فان له في كل ميل استواء ولذلك يقوم له كل فرد من افراد مجموع الامر كله في ميله واستوائه مقام الجميع بل يجد كل شيء



فيه من حيثية اشتمال احديته كل شيء فافهم وهذا منتهى السفرة الثالثة القلبية

اشارة فيها مساق القلب الى فهم اختصاص الوحيد في دور الظهور بالسيادة وانفراده بالاكملية اعلم ان ساير الكمالات والتاثيرات والتصرف على وجوه جمعها وتفصيلها وتفاوت قوتها وضعفها انما هي مستندة الى المفاتح الذاتية الغيبية الكامنة بحكم الاحاطة والاشتمال في غيب التجلي الاول الاحدي ولكنها اعني الكمالات والتاثيرات انما تظهر وتنفصل من ينابيع حقايقها الاشتمالية وذواتها الغيبية اما من غير واسطة اسم ومظهر او بوساطة اسماء ومظاهر من الاسباب العلوية والسفلية جمعا او بوساطة بعض منها فظهورها من المفاتح الغيبية على التقدير الاول انما يختص بالحقيقة السيادية ولكن على مقتضى لي مع الله وقت من حيث ولايتها لا من حيث نبوتها فان التجلي الاول الذي هو سوها في تعينها الذاتي الاول الذي هو قابليتها الاولى الكلية المحيطة بالقوابل كلها منطو على ذوات المفاتح وحقايقها الجمة وعلى التقدير الثاني مشترك بين حقايق الكمل ممن تحقق بالكمال الجمعي الوسطي المحيط بجمع ظاهر الوجود وباطنه بشرط بقاء الفضل والتمييز الموهوم بينها او ممن تحقق بالكمال الوسطي المحيط باسماء ظاهر الوجود او باسماء باطنه فالسر الوجودي السيادي الظاهر في قابلية الاولى من حيث اشتماله على كافة المفاتح ومن حيثية اشتمال القابلية الاولى على كافة القوابل لما استوى في منتهى سيره ومعراجه على عرش احدية الجمع مقام او ادنى بروحه وقلبه ونفسه وجسمه عمته وجمعته التي هي الفيض الاول الوجودي المقبسة بين باطن الغيب المطلق الى منتهى انبساطه بسر الاكملية على كل ما وجد به

اسبابًا متقدمة لترتيب نشاته التي هي اقوم النشات وتاسيس قواعد مزاجه الذي هو
اعدل الامزجة فظهرت آثار كافة المفاتح ودوائها حكم الاحاطة والاشتمال من سر الوجود
وقابلية الاول لشهوده صلى الله عليه وسلم هنالك في كل قابل من كافة القوابل حتى قام له
كل من ذلك باحديته في شهوده مقام ما في احدية التجلي الاول والقابلية الاولى فهو
صلى الله عليه وسلم لم يجد في منتهى سيره ومعراجه وشهوده الا ما كان معه في المرتبة
الاعتدالية المزاجية المنطوية على كافة نواع الاكملية ولذلك لم يظهر عليه اثر مما وجد في
منتهى عروجه بعد رجوعه منه فقلبه الاثره الاقدس لاثره الطاهر في تسويته بحكم
كاس سره وصفته احاطة وجمعًا انما تمتع في مبتداء سيره وعروجه من مرتبة مزاجه
الاعدل المطوي على كافة الاعتدالات المزاجية بشهود الحق فيه على اكمل ما ينبغي ان يشاهد
في النشأة المزاجية الانسانية وتدويته ايضًا في موالاة اعتداله الحسني الذي لا امنة اعتدال
حتى في عالم التراكيب الطبعية العنصرية وتمتع في منتهى سيره وعروجه بشهود الحق في
مقام او ادنى على اكمل ما ينبغي ان يتجلى فيه لقلب وتمتع ايضًا بسرور كنزه الكنهي له من غيب
احدية الجمع على اكمل ما ينبغي ان يبرز منه لاحد فتمتعاته هذه انما هي في بداية سيره في
عروجه ومنتهاه واما بعد حلوله في مقام او ادنى وفوزه بسر الاكملية واختصاصه به
فتمتعه في بدايته اذ ذاك انما هو بشهوده الحق في مهيع ظاهر الوجود ظاهر التجليات
حقايق المفاتح المتواردة من حيطة التجلي الاول على كافة القوابل المتعينة من حيطة القابلية
الاولى المقول على ذلك لقد رآى من آيات ربه الكبرى وبشهوده ايضًا في مهيع باطن

الوجود

الوجود الوجود المتعين بتعيناته الذاتية التي هي وجوده الخاصة بكل شيء وذلك هو المقول
عليه ما كذب الفواد ما راى وتمتعه في نهاية التي لا تقبل الغاية والحد بشهوده في الحق من
حيثية احدية جمعه كل ما احتمل وسع الظاهر والباطن في نقطة آنية يعبر عنها بلي مع الله
وقت شهوده المفصل في المجمل حتى يستوعب احاطته حالة اذ ما استاثره اغيا بطاين الكون
من الاسماء والاعيان التي لا مرجح لظهورها ووجودها في الخارج ومن هذا المقام قوله صلى
الله عليه وسلم فوجدت برد انامله فعلمت علم الاولين والآخرين فشان الوحيد القايم
بحمل امانة الاكملية في الدهر وكشف ودايع احدية الجمع من قلب كل شيء ونقطة حيطته
على تمام التحرير وجمع الاحاطة ان ترى الدهر في لمحه والبحر في قطره وان ترى عند بحر سويد القلب
باستواء التجلي الاعظم عليه في نقطته احدية الكثرة الخلقية بسر الاحاطة والاشتمال في
الاحدية الذاتية الحقية وكانت هذه الروية الا بمطالعته في تلك النقطة القلبية المتميزة
الغيب الجامع الاحدي باطنا والشهادة الجامعة باطنا واحدية جمع الجميع احاطة واستيعابا
من غير فصل يشعر بالتمييز بينهما فاذا اصحت له هذه المطالعة وتمت وجدها ام كتاب
الغيب المطلق المشتمل على كافة المعاني المجردة على وجه لا يعزب عن حيطته الوسعي معنى من
المعاني فهي له من هذا الوجه كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون فلا يحيط بهذا الكتاب علما
الا من علمه من حيث ما علمه الحق ولا يعلمه احد من حيث ما علمه الحق الا ان علمه بالحق او علم
الحق به ثم وجدها ايضًا ام كتاب الحق المطلق المشتمل على كافة الصور على وجه لا يعزب عن
هيمنته صورة فهي له من هذا الوجه كتاب مسطور في رق منشور فما في الكتاب المسطور

سورة الالهام من الكتاب المكنون معنى وبما في الكتاب المكنون معنى الاله من الكتاب المسطور
حرف اوكلمة اوصورة ان قدر ظهوره وتسطيره فيه ثم وجدها ام كتاب الجمع المطلق المحيط
باحد وجهيه على ما في الكتاب المكنون وبالاخر على ما في الكتاب المسطور فهي له من هذا
الوجه كتاب مرقوم يشهده المقربون والقمر يرتسم من وجهين الظهر والبطن والتسطير
من وجه واحد ولايختص الرقم الا بالاثار الفهوانية وعوالمها فافهم فالنقطة بعينها ام
كتاب اطوار الوجود معقولا ومفعولا اسماء ومسميات فانها ينزلها في صورة مد التفرقة طولا
مادة المعقولات الجمة من الحروف والكلم والكلام على تفاوت تفصيلها وتنزيلها في المراتب
الروحانية والطبيعية طولا وعرضا وعمقا في الخط والسطح والجسم ام كتاب المفعولات المادية
المنطوية على غير المادية بحكم قيام الماديات بغير الماديات اشارة لاحقة بالاشارة السابقة
لحامل الامانة الاكملية في عوده وترقيه الى وجهته العليا التي هي المنتهى من رغايب اسرار
الوجود والعلوم الاحاطية والحكم الغامضة والماخذ الغائية اختصاصات شريفة لا
يشاركه فيها عايد اليها الا بحكم الوراثة فمنها كمال المسامتة والمحاذاة بين مزاجه الاعدل
المنطوي على كافة الاعتدالات وبين التجلي الاولي المنطوي كافية التجليات في القابلية الاولى
المنطوية على كافة القابليات وليس في احاطة التجلي الاولي شان من شوون احدية الجمع وكلا
اعتبار من اعتباراتها بحكم اشتماله على الجميع الا في مزاجه الاعدل ما في بالفعل حق مظهريته
على اتم الوجوه واشملها ولذلك بدئ به صلى الله عليه وسلم الامر جمعا قبل تفصيله فقال كنت
نبيا وآدم منجدل بين الماء والطين وختم به جمعا بعد تفصيله فقال لا نبي بعدي فكان



صلى الله عليه وسلم كمال الصورة حيث انتهى في مظهريته عموم الالهية والامكانية الى اشمل
الجمعية والكمال وانفرد في التجلي الاعظم الكمني بالسيادة الاكملية فكمال المحاذاة وصحتها
انما تعطي كمال انطباق التجلي الاول الكمني والمزاج الاعدل عند تلاقيهما وكمال المسامتة
وصحتها انما يعطي الرجوع الى الوجهة العليا في اقرب طرق الوصول واقومها ويعطي ايضا حكم
السراج والاطلاق فلا يتقيد السائر فيه بميل الى اسم وحكم وتجل ومظهر قطعا فان الخطين
المتوازيين اذا اخرجا من محل بميل تلاقيا بعد امتدادهما هكذا ٨ فانحصر السائر في موقع تلاقيهما
واذا اخرجا على استقامة هكذا ١١ لم يتلاقيا فلا ينحصر السائر فيهما اصلا فافهم ومنها استقامة
طريق عوده ووحدانيته على وجه لم يقبل الميل والتشعب اصلا ولذلك لم يعرض عليه
صلى الله عليه وسلم في سيره الاقوم عارض يزيغه عن وجهته كما قال تعالى ما زاغ البصر وما
طغى فعاد صلى الله عليه وسلم وهو على عزم وحداني لا يتقيد في مهيع ظاهر الوجود باسم الهي
ومظهر كوني مقيد بحيطة وصورة تورثه التقيد بها الفترة والوقفة ولا في مهيع باطن الوجود
بوحدته الذاتية الساترة في مقام تمحض الجمع كثرة الاسماء والاعيان بغلبتها ولا في عرصة
الجمع بينهما بالانحياز عن غيب الذات المطلقة المحيط بكافة المراتب والاسماء والاعيان والنسب
والاحوال والوحدة الحقيقية والنسبية بحكم اشتمال الكل على الكل فلم يزل صلى الله عليه وسلم
يرتقي في الدرجات الشهودية التي هي مواقع التقريب والتعريف والتحليل والتلطيف حتى صار
عين وجد كل موجود ومنبع علم كل عالم ومنصة تجلي كل مشاهد وانبعثت العلوم الالهية
من عرصة قلبه لا بتنزل ولا بتصاعد وظهرت احدية المفاتح الذاتية بصورة التجلي الاول

فيها ظهوراً يشتمل فيه كل منها ومن نسبها على جميعها وجميع نسبها **بل** تشتمل فيه من حيثية مزاجه الاعدل القايم بحق مظهريتها كل ذرة وقوة من صورته ومعناه على جميعها وجميع نسبها **ومنها اختصاصه من الاسماء الالهية** باسم هو حامل امانة احدية الجمع وعليه يدور فلك الواحد في الجميع وفلك الجميع في الواحد وهو الذي صار قلب كل شيء منصة جلائه اذا انجلت احديته بسر الاحاطة والاشتمال واتسع ظهوره للاغاية فهو **في حجاب** القابلية الاول واحدية تعينها وتجليها حاق وسط غيب المفاتح المستجنة في غيب الجمع والوجود ولذلك مهما ظهرت وكيف ما ظهرت تجليه في القابلية الاولى اولا ثم بتجلياته في القوابل آخراً **وفي حجاب** حقيقة قاب قوسين الفارق بين الجمعين حاق وسط ظاهر الوجود المنطوي على الحضرات الاسمائية واحاطات الحقايق الالهية المحادي لعموم ظاهر العلم المشتمل على عالم الارتسام وما فيه من الماهيات المرتسمة الغير المجعولة **وفي حجاب** المنفصل الاول من الغيب المسمى بالعقل والقلم الاعلى حاق وسط عالم التدبير والتفصيل والتدوين والتسطير **فمنه** ابداء سلسلة الاسباب واعلانها بتوجه الامر العلوي منه الى القوابل التي هي مرائي ظهوره ومجال انبساط شعشعة نوره **وفي حجاب** النفس الكلية المسماة بلوح المحفوظ لسان قسطاس القدر المحور بما الهامه عموم ظاهر العلم **وفي حجاب** الطبيعة الكلية ينبوع مداد الصور المفصحة بمستوى الرحمة العامة والمختتمة بصورة الوعاء المختوم على سره المكنوم حامل اثقال امانات الغيوب ومنبت الشجرة الكلية الطارحة احسن تقويمها جني الهيومية عند اجتنان كل شيء تحت ظلها الممدود **وفي حجاب** الهيأة المعنوية الوسطية الحاصلة من الروح والنفس

بسر الفعل

بسر الفعل والانفعال شان كلي يستحضر الازل والابد باحتوائها في آن **وفي حجاب** عالم التركيب والتاليف حتى تسوية المزاج الاعدل الحائز في انيته اعتدالات كل شيء المصون في كونه مظهر الاحدية الجمع عما يخل بشيء من حكم جمعيته واشتماله **فهذا** الاسم في هذا الحجاب الظاهر بالاعتدال الكلي لم ينحصر في حيثية وحال وحكم وقيد معين بل هو **مع حال** مطلق الكلي تكون نسبة الاحوال الجمة اليه كنسبة الاكوان العلوم الجمة الى العلم المطلق الكلي **ومع علم** مطلق كلي يكون نسبة العلوم الجمة اليه كنسبة التجليات الجمة الى التجلي المطلق **ومع تجل** مطلق كلي يكون نسبة التجليات الجمة اليه كنسبة القلوب الجمة اليه كنسبة الامزجة المعتدلة الجمة الى المزاج الاعدل الكلي **ومع مزاج اعدل** كلي يكون نسبة الامزجة المعتدلة الجمة اليه كنسبة الكمالات الجمة الانسانية والاكملية الى الكمال المطلق الكلي الانساني والاكملية المطلقة الكلية **ومع كمال واكملية** تكون نسبة الكمالات والاكمليات اليه كنسبة الولايات الجمة الى الولاية المطلقة الكلية **ومع ولاية كلية** مطلقة تكون نسبتها الى الولايات الجمة كنسبة النبوات الجمة الى النبوة المطلقة الكلية **ومع نبوة** كلية مطلقة تكون نسبة النبوات الجمة اليها كنسبة التشريعات الجمة الى التشريع المطلق الكلي الذي فيه ما يفي حق كل ذي حق في المرتبة الكلية الجامعة بين الحقايق الجمة الحقية والخلقية وهي التي اليها نسبة المراتب الجمة على السواء **ولما** كان الاسم بشمول جمعيته وكمال استيعابه واحاطته حق تسوية القلب الاقدس والمزاج الاعدل الانفس بل حق تسوية كل جزء من اجزاء صورته المسواة على احسن التقويم ومعناه الظاهر باوسع الاحاطة والاشتمال الحامل امانة كافية

المحلة الى الكون المطلق الكلي **ومع كون** مطلق كلي يكون نسبة الاكوان الجمة اليه كنسبة

الى التجلي المطلق الكلي **ومع قلب** مطلق كلي يكون نسبة القلوب الجمة اليه

المفاتح الغيبية والاسماء الكلية والجزوية وقت عطيته الفايضة من ينبوع احديته
الجمع التى هى معنا المصون وسره المكنون حق كل ذى حق فى كل مرتبة وحال وحيثية قاضية
بفعل وانفعال فعطية هذا الاسم الجامع الكلى والحال المطلق القاضى بتحقيق الحقيقة
السيادية وصورتها الشريفة به ما به قيام كافة الحقايق والصور وبقاوها وبقاء كمالاتها
المطلوبة منها فى كل مرتبة وحال ونشاة فان الحقيقة مع كونها من حيثية مقامها المطلق
فى غيب الذات ظاهرة بالحكم لا بالعين مستجلية فى حيطتها الوسعى التى لها الحكم والتاثير
كافة الحقايق وصورها ومثبتة بالحكم اياها اذ الحقايق والصور الافاقية الجمة برقايقها
مرتبطة بالحقايق القايمة بالفعل بسر الخلافة العامة ونسبته تلك الحقايق والصور الى
الحقيقة وحالها المطلق وشهودها على السواء فتدبير الحقيقة لنفسها يدبرها الغيرها
ولذلك ان تعلق القدر بتبديل وقيفه ما يرجح ذلك علما على مقتضى القدر كترجيح بين
بين موته وحياته ونعيمه وعمانه ما تعلق به القدر ومن هذا المقام ظهور الحقيقة بالخلافة العظمى
والقطبية الكبرى القاضية بتعميم القيومية والتدبير على الوزن والتحرير فافهم وللاسم
من حيثية جميع معانيها المندرجة فى هيمنته الوسعى من عالم الحروف والكلم حرف وكلمة
تختص بالدلالة على انهى غاية ظهوره ولا يعرفهما الا من يعرفهما على وجه وحكم ينبغى ان
يعرفهما كشفا لا تعليما فان التعليم لا يعطى كمال العلم بخصوصيات دلالتهما على احدية معنى
الاسم وعلى ما اشتملت عليه احاطته اذ من شرط كماله العلم بالمناسبة الطبيعية والروحانية
والالهية بين الدال والمدلول وذلك لا يحصل كما ينبغى الا بالاشراقات الكشفية فى مرتبة

مقتضى

مقتضى انطباق الظواهر والبواطن والصور والمعانى بالجهة الجامعة الوجود به الالهية
والروحانية والطبيعية والمرتبة والحاكم بسر الاسم وسلطانه وولاية التصريف بمجرد التعليم
متعلق بمعناه تعدلا تحققا فلذلك لا ياس عن وروده ما يخلى بالحكم وبصونه عن العزل
والتعطيل والانسلاخ من ايالته الموصلة الى المطالب العلية فى العاجل والآجل واما من حيثية
تفصيلها اعنى تفصيل المعانى المندرجة فى هيمنة الاسم وحروفه حروف عموم الالسنة
التى هى مواد عموم الكلم حتى ان دل حرف بخصوص احاطته او كلمة بخصوص تاليف صار على معنى
بخصوص تعينه كان ذلك المعنى مجانس وجوه معنى الاسم من حيثية يعرفها المستبصر فى
اطوار الحقايق كشفا والحرف والكلمة الدالة على ذلك المعنى جزو من اجزاء لفظه فمن اطلع
على هذه الدلالة التفصيلية فى المرتبة الاكملية كشفا اعطى ولاية الفهم والحكم والتصرف
فقام له كل حرف وكلمة ومعنى بحكم احاطته واشتماله على وجه يختص علمه به او بمثله مقام
الجميع وان كان الكشف دون ذلك تصوف على مقتضى خصوصية كل حرف وكلمة ومعنى
لا غير ثم اعلم ان معنى الاسم المذكور فى المرتبة الاولى الاحدية التى هى مفرق الخفاء والظهور
معنى واحد قدرت فيه المعانى المهياة لامر الظهور ثم انه منتهى تفصيلها فى صورها الى
الموجود الاكمل الفرد جمعا وتجليه واحد قدرت فيه التجليات حسب اقتضاء القوابل
وطلبها ثم انتهى تفصيلها الى تجل جامع هو حق تسوية الفرد الجامع بالاصالة وحرفه واحد
قدرت فيه الحروف ثم انتهى تفصيلها الى كلمة تستوعب حيطتها خواص جوامع الكلم الحايز
بها شرف اكمليته وزمانه واحد قدرت فيه الاعيان والاعصار حتى تفصيلها الى عصر

مخصوص ما ينهى ظهوره **وشرعه** واحد قد دت فيه انواع تفصيله الظاهرة من النفوس المرسلة الهادية حسبما نقتضيه استعدادات المدعوين اليه واحوالهم واكمنتهم و اعصارهم ثم انتهى تفصيله الى الشرع المحيط المختص بالفرد الجامع **ومسماه** واحد حوت احديته جمعه على كافة المسميات ثم انتهى تفصيلها الى نفسه في حجاب القلب الابرة والمزاج الاعدل والصورة الظاهرة في اظهر النشات واحسن التقويم فتم بها حكم الجلاء والاستجلاء وانتهى سير التجلي الاول الى غايته وقد تم بتمام حكمهما ميقات رب الكل القاضي بحصول الكل في الكل فانهم ايها النبيه ما حررته فاني قد خفي عليك اظهره بعد **شعر** ما قيل لي وقلت لك من لم يقل به معناه سر يحتمي اليه شمس فلك حيث بدا الطاعة جرم انس وملك حقيقة تعنو لها وجوه كل من ملك زاغية حق لها بان تعنو لهيبت لك **ومنها انفراده في مقام الاكملية بحيث لم يكن في الدهر كله الا واحد** فلا يرد معه في هذا المقام غيره بدعوى المساواة ولا بدعوى الاعلوية عليه اذ المفروض ان لا حيثية فيه اعلى من الحيثية المختصة به فان يرد غيره فيه بدعوى المساواة تكرار حكم الوجود وعين التجلي وذلك محقق الاستحالة عند اهل الفوز بالتحقق الاتم في مقام حق اليقين وان ورد فيه من حيثية اخرى دونها فلا مزاحمة الا بالدعوى الباطل والمحقق كشفا ان لا ورود للغير فيه بالاصالة قطعا فان ورد لا يكون وروده الا بحكم الوراثة والتبعية حكم الوارث التابع بحكم الموروث المتبوع **وقد يتبع هذا المقام انفراده بالوسيلة** كما قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة درجة يقال لها الوسيلة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو **والوسيلة** انما هي احدية جمع الدرجات الجمة الجنانية ولا فائز باحدية الجمع في الوجود



احاطة غير هذه الحقيقة السيادية فان حقيقة كل شيء ما منه مبتداء امره واليه منتهى غايته وليست هي الا قابلية كل شيء من حيثية اندماجها وجودا في القابلية الاولى السيادية المتحققة بالتجلي الاولي الاحدي المحيطة بالكل جمعا واشتمالا **فقابلية** كل شيء من حيث اندماجها في القابلية الاولى مختصة بالحقيقة السيادية بل عينها ومن حيث انفصالها و تميزها مضافة الى من هي له في مراتب الكثرة والتفصيل **فهكذا** حقايق الدرجات الجنانية فانها مختصة من خصايص اربابها بالتبعات للسيادية **فهي** مثل حق الله في الاموال المختصة باربابها **والسر** في هذا الاختصاص حصول كمال الوصلة لكل شيء في حصصه وحقيقة محله ومكانته بالحقيقة السيادية المتحققة من غير وسط بحقيقة الحق المطلق الذي اليه المنتهى ولذلك سميت وسيلة **ويتبع هذا المقام ايضا اختصاص الطلاق على الغير** فان الحقايق التي تشتمل عليها ذات الاكمل في عين تقيدها مطلقات لا حصر عليها الا باختيار منه ومن شانه اذ ذاك وفاء حق كل ذي حق عليه ووفاء حق حصته الطبيعية الشهوية في تروعها الى محل خاص لمجرد اللذة فان وفاء حقها في الحقيقة وفاء حقوق كافة الحقايق وذلك لاشتمال هذه الحصة في مقامه المطلق الكلي على الجميع **وعليه** ايضا وفاء حق المحل الذي اليه تروعها تمامته في صورة الجمع اليه عند الوقاع وذلك وضع شهوته الحاملة من حيث الجمع والاشتمال سره وهياته فيه ليقوم بجمعيته مستفادة وجمعية من امد الوارد عليه **ولذلك** اذا نزعت حصته الشهوية المنطوية على سره الجامع في سراحها الى محل حرم ذلك المحل على كل شاغل يشغله فمنعه عن الوصول الى ما يحققه الاشمل الحاصل له من اثر وروده من له الاعلوية في الاكملية

والتكميل عليه بالفعل **ووقاع** الاكمل في عالم الانسان صورة وطاء التجلي الاعظم اولا
بالقابلية الاولى وهي المسماة بالنكاح الساري في جميع الذراري وهي من اعلى المطالب
الالهية في مدارج الظهور اذ بها ظهر المثل الاعلى الذي هو مجال له المطلق الكلي بجمعه واشتماله
لله في حجاب البرزخية الكبرى ثم في حجاب الروح الاعظم والقلب الاقدس والمزاج الاعدل
والصورة القايمة بالعدل والقسط في احسن التقويم **ويتبع مقام الانفراد اختصاص جعل**
**الارض له مسجدا وطهورا** فان الساجد في الحكم كالثابت يقتدي بما به قوامه في محل غرسه فهو صلى
الله عليه وسلم في كل نقطة هو موقع سجوده في الارض مغد سنوال سر الاكملية والحكامة الجمة
ادله صلى الله عليه وسلم خاصة في كل نقطة منها على مقتضى شهود الواحد في الجميع وشهود
الجميع في الواحد سر لوددليتم الحبل لهبط على الله وليس ذلك لغيره من الانبياء والرسل وذلك
لاختصاص حكمهم بناحية وقطر منها لا بكل نقطة من حيث اشتمالها على جميع ما حملته الارض
من اثقال الاحدية الجمع **ولما** كان للموجود في ظهوراته كمال ونقص كان له في عنصر الماء كمال
من وجوهه طبع الحياة والطهورية وفي عنصر الارض نقص من وجوهه طبع الموت وغير
الطهورية فلا تتصف الارض بوجهي كمال عنصر الماء الا بسراية ما يرد عليها وازالة ما من
ذاتها اما بخاصية الوارد عليها او بحكمه عليها قسرا **ولذلك** لما انشات الصورة السيادية
في احسن التقويم من مدحى بسيطة الارض وقلبها وقامت على اعدل الامزجة وحملت في سوية
قلبها الاقدس امانة احدية الجمع سرت الرحمة الحاملة كافة كمال الوجود في الارض بل في كل جزء
منها وعمت فعادت الارض به صلى الله عليه وسلم طهورا له **الا ترى** كيف سرت الحياة



في التراب الذي مسه الروح الامين حتى قبض السامري من اثره لاحيا ما صنعه حيث
علم ان الروح لا يمس شيئا الا وقد اورثه الحياة **واما** ظهورية الارض له صلى الله عليه وسلم
بالجعل فانما هي من مبادي عدها فان دوره الاشرف متصل بظهور نشاة التبديل وذلك
اذا اخرجت الارض من انفس ودايعها صورة ختم الولاية كما اخرجت منها صورة ختم النبوة
لكمل صور الوجود انتهت بها التطورات المعنوية الوجودية في المراتب تنزلا الى انتهى كمالها
فاكتست الارض حالة ذ شوب البهاء فطرحت عنها اثقال نقص الوجود المكتسب من السنخ
الادنى الطبيعي فاشرقت بنور ربها فتبدلت غير الارض ثم ظهرت على مقتضى تلك الحالة السنية
فيها سريرة ان الدار الاخرة لهي الحيوان فصار الميت فيها حيا كما صار غير الطهور طهورا
**ويتبع ايضا مقام الانفراد اختصاص تظليل الغمام** فان حكم الحقيقة السيادية التي هي حقيقة
الحقايق مع كافة مفاتح الغيب وشئون احدية الجمع وكافة الاسماء الالهية والاعيان الامكانية
على السواء **فلها** من حيث قابليتها الاولى رتبة الاحاطة والاستيعاب فالى حيطتها معاد
كل شيء وفي احدية اشتمالها كل شيء عين كل شيء فهي على مقتضى اشتمالها على الكل رب الكافة
المقابلات فهي من هذه الحيثية الاشتمالة التي اليها تصير الامور ما لكة لكل ما مع حيطة
الهادي والمضل وهديهما لان كلا من ذلك حيثية من حيثيات احدية جمعها واشتمالها
**فمقتضى** منصب الدعوة والهداية امران احدهما تحقيق كمال التمييز بحكم الهداية والضلال
والاخر جمعهما في وحدة الملكة الاشتمالية الرافعة باطلاقها حكم التمييز والتقابل عن كافة
المقابلات وهي وحدة تجمع الضدين لا بل هي عين الضدين فالاول مشترك بين كافة

الانبياء اذ دعوة كل نبي انما هي بحسب هيمنة اسم كلي استولى عليه ربوبية بحكم غلبتها
على ساير الربوبيات الاسمائية حتى تميزت بالغلبة عنها فخصصت دعوته حسب ما يقتضيه
خصوصيتها العالية بزمان وناحية وقوم وكتاب يشتمل على علوم واحكام تفتقر اليها
في هدايتهم وتكميلهم فاذا قام لدعوتهم ميز بامره ونهيه بين من هو على فطرة الهداية
بينهم وبين من هو على فطرة الضلال وليس لهذا النبي من الملكة الاشتمالية وحدتها
ما يرفع عن الفريقين حكم التميز والتقابل باطلاقه وعموم احاطته ويجمعهما في وحدة غيب
الجمع والوجود ولو بنسبة وحكم يقتضي اشتمال اعيان كل منهما على اعيان الآخر والثاني منهما
مختص بالحضرة السيادية التي لها هذه الملكة الاشتمالية القاضية بكون كل شيء فيها عين
كل شيء ولذلك تميز في دعوته صلى الله عليه وسلم من كان بحكم الفطرة على صراط الهادي
بالطواعية والايتمار عمن هو على صراط المضل باحكام اباته واصراره عليها ثم اجتمعا ولو بنسبة
جامعة منه صلى الله عليه وسلم قاضية بشمول رحمة الكافة عليهم من حيث لا يشعرون
وتلك النسبة على انحاء مختلفة منها نسبة تعلق الفريقين بالغنايم التي احلت له صلى الله
عليه وسلم بسر ملكته الاشتمالية المحيطة بحيثيات الجمع والوجود الحاصلة له في المقام المطلق
الكلي القاضي بفناء عينه في غيب الذات وبقاء حكمه فيه فانه صلى الله عليه وسلم كمل
بدعوته الضالين في ابايهم والمهتدين في طواعيتهم ثم جمع قلوبهم بسر الملكة الاشتمالية
في وحدة تعلقها باموال الغنايم المصروفة في سبيل الله المتحد به حسبه الهادي والمضل
وان اختلفت جهات تعلقها فان القلوب برغباتها الداسية التي هي من احكام ما به الاتحاد بين

الراغب

الراغب والمرغوب فيه مايلة الى ما ملكت ايمانها فافهم فان السر في حجاب هذا المعنى مكتوم
وان رحيقه في مطاويه مختوم ويتبع المقام اختصاص الشفاعة العظمى وهي على قدر
المناسبة بين الشافع والمشفوع له ولا يتقدم بدعوى نالها الا من كانت قبلته
في سجود الشفاعة الاطلاق الحق من حيثية شان كلي يكون نسبة شوونه الذاتية اليه على السواء
هذا اختصاص جليل وصدارة فخيمة انفردت بالحقيقة السيادية وتحققت به سيادتها
واكمليتها واما فدلة غيره صلى الله عليه وسلم من الساجدين فانما هي حيثية من حيثيات
الاطلاقة فلا جرم لكل متقرب اليه من حيثية هي وجهته العليا شفاعة ما يختص بها بعض
العصاة بمناسبة محققة ان لم يصادفها الشافع في تقربه الى وجهته حيثية اخرى مقدمة
له في ذلك وهذه شفاعة جزئية نسبت الى البعض بتقريب الوجه الالهي ومن هنا يكون بقاء
الشفعاء يوم القيمة عن الشفاعة وذلك لعلمهم كشفا بمعارضة الاسماء والحيثيات المقابلة
الموجبة لتمانع اقتضاآتها فمن كانت نسبته الى كافة الحيثيات على السواء انطوى في تعينه
فلم يحكم عليه حال وحيثية قسرا بل هو في حالة المطلق يحكم على الاحوال الجمة فاذا شفع شفاعة
يختص نجاحها الحيثية من حيثيات الاطلاق الحق واسم من اسمائه توسل بتغليب حكمها وتخصيص
وجهها الى قبلة المطلقة الظاهرة بكافة حيثياتها في تلك الرحمة فيجيء الشفاعة حالئذ
من غير مزاحم ومصادم اذ المفروض ان لا مغالبة للحيثيات في حقه قسرا وهذا مقام
انفراده صلى الله عليه وسلم بالشفاعة العظمى ومن حيثية سوانه الحيثيات في نسبتها
الى الحقيقة المطلقة السيادية فافهم ويتبع مقام الانفراد ايضا كونه صلى الله عليه وسلم

رحمة الكافة فان التجلي الاول الاحدي المحتص بالقابلية الاولى منطوعلى التجليات
الجمة وقابليته الاولى المتعينة لقبول التجلي الاولى منطوية على كافة القوابل فمن حقيقته
التي هي احدية جمع كافة القوابل والتجليات من حيث كونها حقيقة الحقايق المتعينة
في رتبة الاولية بروز الفيض العام الوجودي الذي به وفيه وله وجد ما وجد ولكن
الحكم في كل ما وجد من هذه الحقيقة للحق بالوجود وللقوابل الخلقية بالنعوت الحكمية و
الصفات التعينية ويتبع المقام اختصاص كون الكعبة قبلته فان حقيقته التي
حملت امانة احدية الجمع في منزلها الحاق وسطه عالم الارواح ثم الى حاق وسط عالم
النفوس ثم الى حاق وسط العرش المسمى بمستوى الرحمة ثم الى حاق وسط الكرسي المسمى
بمحل القدمين ثم الى حاق وسط اول الاجرام اللطيفة العنصرية المسمى ببيت المعمور
ثم الى حاق وسط آخر الاجرام اللطيفة العنصرية المسمى ببيت العزة انتهت الى حاق
وسط اخر الاجرام الكثيفة العنصرية المسمى بالكعبة وهي منشاء المعنوية القابلية بحكم
مظهريته عموم احدية الجمع المسماة من حيث فيها بما هي باطن الكعبة الى المستوى الاعلى
الرحماني بالساق المقول عليه يوم يكشف عن ساق ومن محل اتصال عرطيقة من الاجرام
الطبيعية والعنصرية بالساق يسري فيه مدد الوجود وسر القيومية وروح البقاء
الى يوم يكشف عنه ما استتر فيه فعند ذلك ينقسم بخطه الممدود الفاصل الحالة
الجمع والوجود الى اليمين والشمال فهو مراد امر عين الخطوات الانسان الاكبر القايم
بالقسط الفاصل بين اهل اليمين والشمال بالحق ولكمال هذه النسبة الاختصاصية ظهرت

من طينة الكعبة القلبية الوسطية صورته العنصرية السيادية المتلقية بقلبها
الاقدس ومزاجها الاعدل ودايع احدية الجمع من حيثية جمعها وتفصيلها وفي يوم يكشف
عن الساق الذي هو حقيقة الوسط القلبية المقاسة على الكعبة للتدبير الاعم اجلا
تبلى السراير ومخبآت الضماير بانقلاب البواطن على الظواهر والمعاني على الصور وترى العالم
صدفة درتها الصورة الشريفة وترى الصورة الشريفة حدقة مقلتها الحق وترى
الحق بالصورة واحدا في الجميع والصورة في الحق جميعا في الواحد فبوحدتك اذ ذاك لسان
الايماء بما يدق عن العبارة فقولك سمسمة ربة امثالها جلت فما تدركها سمسمة
الى ارات سرك يسري لنا قالت له باسد سريسمه فحادت العين الى ذرة يقول العجايب الى الشمس
ومنها اختصاص النور المتصل بطلوع فجر الساعة من الدهر بظهوره بالخلافة العظمى
ودعوة الكافة واختصاص رمضان من الشهور والجمعة من الايام الاسبوع والاوقات
الخمس من يوم واحد اعلم ان النشاة العاجلة لغروب شمس الحقيقة واستتارها في حجر
سوادها نشاة ليلته قاضية باستيلاء الغمرات القيومية على النفوس الكاينة بها كما قال
صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فللحقيقة في الدهر حسب تقلباتها
الكلية ثلاثة ادوار الاول منها دور انغماسها في ظلمات بحر الطبيعية الكونية القاضية
بانطماس الحقايق المدركة من الارواح والنفوس التي هي الجسمية في مراتب ظهورها كالقوى
الروحانية والطبيعة واتحادها وتعطلها في غمرة شبيهة بالغمرات النومية فان النفوس
قبل تعلقها بالاشباح وتلبسها بها ساهية عن المدارك الجزئية وهذا دور هذه النشاة

قبل ظهور الارواح الانسانية فى اشباحها فيها والثانى منها دور انجلاء الحقيقة من آثار انغمارها فى ظلمات الطبيعة بطلوع فجرها من افق الارواح والنفوس الطاهرة بصورها المخلوقة فى احسن التقويم وذلك من مبتدا ظهور آدم الى حين ظهور عيسى عليهما السلم غير ان هذا الدور منصة ظهور الحقيقة لا من حيث احديتها الذاتية الاشتمالية بل من حيثية ادوارها الاسمائية وتفصيل احاطاتها الاولية والتالية المتجلية لمن قام بحقوق مظهريتها شيا فشيا الى ان بلغ تفصيلها فى مظاهر الى منتهى الغاية ولذلك افتتح هذا الدور بالنبوة الشارحة علم الاسماء ليتعين كل مسمى باسمه المعين له بحكم المناسبة الطبيعية والروحانية والالهية سواء كانت المسميات من الحقايق الالهية والصور الخلقية فمن ازداد ذلك مسمى الحق باسماء عن مسميات الخلقية واسمايها ولما كانت النشاة العاجلة فى هذا الدور قاضية بطموس الوحدة الذاتية الحقية فى كثرة الصور الخلقية نسبت الالهية التى هى كمال الوجود الظاهر بالمظاهر الخلقية الى صور شتى علوية وسفلية عنصرية وطبيعية فاتخذت الهة حيث استشعرت النفوس وحكمت بان الصور باعيانها الاسماء الالهية المتشخصة فى نشات الطبيعة وقد تمادت على النفوس عليه هذا الحكم الى ان انتهى الامر الى نفوس استشعرت بظهور حقيقة الحق فيها بغلبة حكم الجلاء فظهر بعضها بدعوى الالهية حتى قال انا ربكم الاعلى وحصرها بعضهم على المسيح حيث قالوا ان الله هو المسيح ولذلك تضمنت انباء الرسل تنزيه الحق عما نسبت اليه السنة عقايدهم ورد الحقايق والصور الحقيقية هى صورة الحق وعليها مدار الجميع فافهم والثالث منها دور انجلائها



عن كل ما يزاحم كمال ظهورها جلاء واستجلاء للحقيقة السيادية والحقايق البارعة لها فى شرف الاكملية الواحدة الاحدية جمع الجميع بل الواحدة فى كل عضو وجزء من صورتها ما يجد فى ذاتها وفى جميع الاعضاء والاجزاء وهذا الدور مختص بالحضرة السيادية فانها فى مبداء تنزل الوجود كانت متحققة بكافة النبوة وآدم بين الماء والطين وفى هذا الدور الذى انتهى تنزلها ظاهرة بنبوة الكافة التى هى منتهى النبوات ومحط احديته جمعها حتى ان الانبياء لو وجدوا فى عصره صلى الله عليه وسلم لما وسعهم الا اتباعه فدوره المختص بشرف الاكملية الظاهرة فى مشترف الوجود بظهوره انما هو الثلث الاخير من هذه النشاة العاجلة الليلية الذى ينزل فيه الحق الى سماء الدنيا مجيبا لمن دعى وسال بالسنة استعداده وحاله ومقاله والثلث الاخير من كل ليلة جدول اوله ولما كان سماء الدنيا مجلى القمر المتولى على الدور السيادى من الولاية السبع السيادة بسر انى جواد ماجد افعل ما اريد اى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردت ان اقول له كن فيكون وحمل الكتاب الربانى المحيط بالمحيطات من الصحف الالهية والكتب المتفرقة منه صار محل تدلى تجليه الاشمل المحيط لكافة الفاتح جمعا وتفصيلا قرانا وفرقانا ومن هنا يعرف سر اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم والكتاب المقول عليه ما فرطنا فى الكتاب من شئ فان للنفس الرحمانى فى تعينه بمظهرية سماء القمر حقايق مختلفة يعبر عنها بالحروف وهى اصول كلية جامعة محيطة يعبر عنها بمثل الحروف الكشفية وتدركها بصاير القلوب ولها صور ذهنية يدركها العقل ولصورها المعقولة الفاظ ورقوم تدل عليها وهى الحروف

النقطة والرقمية تدركها حاسة السمع والبصر **فمن عرف** كيفية انطباع المثل الاحاطة الحرفية في عرصة الخيال المنفصل عند ملاقاة روحانية القمر ومنازله استشعر بالمقصود من هذا المعنى المذكور **ومن** ورد الشرع السيادي حضرة الوراثة اطلع المناسبة الالهية والروحانية والطبيعية بين الحروف المشهودة والمعقولة والملفوظة والمرقومة فعرف باي نسبة تالف منها جوامع الكلم وغيرها في لمحة ذوقا ووجدانا **ومن هذه** العطية يتولى الفهم على قوة يتلقى بها علم الاسماء المنزل على الحقيقة الادمية اولا حتى علم تاليف القصعة والقصعة بالمناسبة **وحيث** كان سماء القمر مصب علم الاسماء وآدم محله اولا ومحمد صلى الله عليه وسلم محله بعده وهو العلم المكني عنه في حقه صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم استقرت روحانية آدم فيه واختص دوره صلى الله عليه وسلم **ولما** كان الحكم والغلبة في هذه النشاة للصورة فقد كان المعنى المطلق مشهوده في ملابسها وفي النشاة الاخرى للمعنى والصور مشهودة في حيطته الوسعى قارب الدور الاخير المختص بظهور شرف الاكملية للنشاة الاجلة القاضية بانقلاب السرائر على الظواهر بل اتصل بها فاعطى حكمها حتى ظهرت للقائم فيه بالكشف الاعلى السرائر الغامضة الجمة المكنونة في بطائن الغيوب على وجه لو كشف له غطاء الكون العاجل ما ازداد يقينا **فافهم** ما سلف لك انفا في اختصاص الدور الاخير بالحضرة السيادية المحمدية **ثم اعلم** ان في حيطة كل اسم الهي كلي بحسب اشتماله على الاسماء المنتشئة منها نقطة وسطية منها انتشاء ولايته وعليها مدار سلطنته واليها نسبة الاسماء المنتشئة من حيطته على السواء ولكل



اسم من العالم ما يقوم بحق مظهريته ان قدر ظهوره من صرافة الغيب المطلق وفي وسطيته بحكم اشتماله على الاحوال والاثار المختلفة نقطة تحاذي نقطة حيلة الاسم اليها نسبة احواله واثاره الجمة على السواء **ولكل** امتداد زماني من حيث تقلبه بالاسم ومظهره نقطة وسطية تحاذي نقطتيهما اليه نسبة اقتضاآت امتداده على السواء **فلا تظهر** ودايع احدية جمع المسمى من النقطة الوسطية الاسمية من نقطة مظهره لا في النقطة الزمانية المحادية اياهما فعلى هذا المحيطة الاسم الجامع المحيطة بكافة المختصات نقطة وسطية منطوية على ودايع احدية الجمع والوجود تحاذ به من العالم النقطة القلبية السيادية القائمة بحق مظهريتها **فالى** تلك النقطة الاسمية والقلبية نسبة كافة الاسماء والقلوب على السواء **وظهور** كافة اقتضاآت احدية الجمع والوجود وتجلياتها في مظهر القلب السيادي انما اختص من الدهر واحقابه بخير القرون الذي هو منصة جلاء الحق واستجلائه **والى** نقطة ذلك القرن الشريف التي هي فيها ليلة عروجه صلى الله عليه وسلم بروحه وجسمه وساير نسبة كافة القرون والاعصار على السواء **ونقطة** ليلة العروج انما هي حالة استقراره صلى الله عليه وسلم في مقام او ادنى المقول عليها لي مع الله وقت **وهكذا** **اختصاص ظهورها ليلة القدر** الكامنة من بين الشهور في رمضان فان نسبة الشهور الى رمضان بوجود هذه الليلة فيه على السواء لانها ليلة فيها يفرق كل امر حكيم تطلبه شهور حول كاملا ومطلقا اذ فيها انزل القرآن جملة واحدة وفيه كافة ما يطلبه الوجود في جمعه وتفصيله حقا وخلقا ظاهرا وباطنا اولا وآخرا ازلا وابدا **وهكذا اختصاص**

ظهورها بالجمعة فان فيها ساعة مشبهة بالنكتة السوداء على وجه المرآة وهي التي
اليها نسبة ايام الاسبوع على السواء اذ فيها من ودايع احدية الجمع ما تطلبه ايامها
وساعاتها ودرجاتها ودقايقها فافهم فان جميع ما اسلفناه انما يختص بالحضرات المحمدية
الكاملة لكافة ودايع احدية الجمع تفصيلاً وجمعاً واما الحاق الاوقات الخمس في اليوم
الواحد لاختصاصات المذكورة بكونه صلى الله عليه وسلم له في كل عالم من العوالم الخمس
التي فيها وبها تمام ظهور الحق وظهور كافة شوونه حيثية جامعة وسطية قاضية بظهوره
لصورة الافتقار وكمال العبودية الجامعة لربه الاعلى الذي اليه المنتهى والعوالم الخمس هي
الغيب المطلق المشتمل على المعاني المجردة والحقايق الالهية من الاسماء والصفات و
الامكانية من الاعيان الثابتة في غيب العلم الالهي والحس المطلق المشتمل على الصور الشهادية
القاضية بتمام الظهور والاعلان وهو الذي يقابل الغيب المطلق والغيب المضاف المشتمل
على الروح الاعظم الحايز في هيمنة كافة الارواح العلية الظاهرة في عرصة الوجود بلا
العلى والحس المضاف المشتمل على الصور المثالية سواء كانت صور الحقايق الالهية او
الامكانية وهو الذي يقابل الغيب المضاف والخامس الوسط الجامع بين الغيبين والحسين
المختص بالرتبة الانسانية فلذلك قسمه صلى الله عليه وسلم يوم واحد على خمسة اقسام
حسب قسم هذه العوالم وحيثياتها الحادي خامسها المختص بالصلاة الوسطى خامس هذه
الخمسة المختص بالرتبة الانسانية التي قامت من حاق وسطها النشاة القلبية السيادية
الحاملة امانة احدية الجمع احاطة واشتمالا فالحيثية الاولى الجامعة الوسطية كون عينه

الثابتة الشريفة في عالم الغيب المطلق الذي هو الاول من العوالم الخمس شانا كليا محيطا
لكافة الشوون منتهية اليه كافة نسبها العلمية على السواء وله في حاق وسط مرتبته
من الحق محل كلي احاطي ينتهي اليه نسب التجليات الجمة على السواء والحيثية الثانية
كون عينه في حاق وسط الغيب المضاف الذي هو يلي عالم الغيب المطلق ظاهرة في حجاب
روح الارواح الذي اليه ينتهي نسب الارواح الجمة على السواء والحيثية الثالثة كون
عينه في حاق وسط الحس المضاف الذي بين عالم الحس المطلق الذي يتجسد فيه المعاني
ويتروحن الصور في حجاب صورة مثالية ينتهي اليها نسب المثاليات الجمة على السواء والحيثية
الرابعة كون عينه في حاق وسط الحس المطلق في حجاب صورة مركبة عنصرية قايمة باعتدال
مزاجي ينتهي اليه نسب الاعتدالات العنصرية الجمة على السواء والحيثية الخامسة كون عينه
الجامعة ساير خصوصيات العوالم الجمة في حاق وسط المرتبة الجامعة التي اليها ينتهي نسب
المراتب الجمة على السواء ظاهر في حجاب قلب قايم بالقسط يقع فيه الحق وحقايقه مطلقا
لا بمزاحمة لكن بمقتضى احدية الجمع والوجود ولما كانت العوالم الخمس التي هي كليات مراتب
تنزل عينه الشريفة مشتملة على الغيبين المطلق والمضاف والحسين المطلق والمضاف
ايضا والجامع القايم ايضا بالصورة الحسية كان لعبادته الليلية المضاهية للغيب وقتان
المغرب والعشاء ولعبادته النهارية ثلثة اوقات فصلاة العصر منها الوسطى لكونها
واسطة بين نهارين وليلتين والعصر ضم شيء الى شيء لاستخراج ما هو المطلوب من ذلك
فضمنت في صلوة العصر الغيبيات الى الشهاديات او العودة المحضة التي لا تنتهي وذهوبه

الى الربوبية التي لا تشوبها عبودية والمعتصر من ذلك كلية قلب صحت له الوسطية الحقيقية
فقام له فيها الجمع في التفصيل والتفصيل في الجمع وهو واحد يقوم مقام الجميع ولما كانت
الحقيقة السيادية في دور الوجود لها الوسطية والانفراد بين منتهى قطر بداءه ومبتدا
قطر عوده ناسبها من العدد عقد الخمس فان الخامس في العدد له الوسطية والانفراد والاعتدال
وهو برلك لسان ميزان الآحاد والعشرات والمئآت اذ التسعة منتهى الكثرة في الآحاد
ولها بالنسبة الى الخامس قطران كل منهما يشتمل على اربعة آحاد فالواحد والاثنان والثلثة
والاربعة من القطر الاول تحاذي التاسع والثامن والسابع والسادس من القطر الثاني وينفرد
الخامس بين القطرين بس الوسطية والاعتدال فيدور عليه افلاك العدد على تفاوت
مراتبه اذ حكم خمسين وخمساية وخمسة آلاف في العشرات والميات والالوف كحكم الخامس
في الآحاد فيه وعليه في مراتب العدد بعد فلك تمام ظهور الوجود وظهور كافة شؤونه جمعًا
وتفصيلًا ولذلك قال المحقق شعر اقول وروح القدس ينفث في النفس بان وجود
الحق في العدد الخمس اشارة الجلاء والاكمل والاستجلاء الاشمل الى الواحد القائم مقام
الجمع ارتفعت بينونته عند تمحضه عن كل ما يصدّه بما يوجب الانفصال والاتصال والانحياز
والانحصار وخلاصه بمحو كينونته في الحال المطلق في المقام المطلق في السواد المطلق في
التجلي الكمني في غيب الذات وتجرده عما يقبل الاضافة بالياء فان قام هو من حيث انه
لم يقم بنفسه قام حق القيام بما قام بنفسه في كل شيء لكل شيء وهذا القيام حال من استقام
على الطريق شعر فقام شخصًا سويًا ضاق مسكنه، فعند ما ضاق عنه القلب ارسله

في عين

في عين شمس وهند ثم جارتها، ام الرباب وليلى ثم قيل له، هذا غاية من يبقى ماء عذقا
في عين لا تنحصر في شيء ابدًا وان وجد وجوده هنالك كالحق واجد وجوده في حكم وخصوصية
عبدانية لا تمتاز في دايرة الازدياد من اطلاق لا يقبل الحد والغاية فان الحقيقة العبدانية
في هذه الدايرة خالية عن كل قيد وحفة ونقش مستقرة في وسطيتها الجامعة للمراتب
والوجودات الجمة الظاهرة بالاعتدال الحقيقي المحيط بالاعتدالات الجمة معنوية كانت او
روحانية او مثالية او حسية المتحققة بالاطلاق الكمالي الحقي الذي هو من حيث احديته
جمعه لا يقبل تفصيله الحد والغاية وان علم شيئًا كيف ما علم جمعًا في تفصيل او في جمع
على وجه يطابق علم الحق فلا يباينه بزيادة عليه ولا نقصان منه ولا يمتاز عنه الا بالتقدم
قدوم الاحاطة علم الحق كل شيء في ذلك الشيء في حد تعين مستهلك فيه حكم من احكام
الاطلاق والتقييد لا بمعنى ان يتجدد له تعالى في علمه تعين غير التعين الاول مطابق
له او غير مطابق وان ظهر بسر التنزيه في طور التشبيه وفي طور التشبيه بسر التنزيه
فان ذلك ظهور الحق بليس كمثله شيء والتكافؤ بين الحكمين ينتهي الى التمانع فيتوهمها
في المغالبة فافهم وان ظهر من حيث الجملة والتفصيل بنعوت او صفات او صدرت منه
الآثار والاحكام كان ظهورها وصدورها من الحق لكن في صورة ذات صدارة متنزهة
بسر الاكملية من حيث كونها مضافة الى الحق لا اليه ومن حيث علم الحق من حيثية ظهوره
فيها بهذه الاضافة وان نطق في سرايره تحت حجاب غيب الذات في مقامه المطلق واسمع
من هنالك بطنين ترنهات الهواية الآذان المفتوحة بسراية الاحدية الاشتمالية فقال

شعر تسترت عن دهری بظل جناحه * فعینی تری دهری ولیس یرانی * فلو تسأل الایام
ما اسمی ما درت * واین مکانی ما درین مکانی * فذات ذی الصدارة المنفردة بالاکملیة
فی هذه الغایة التی هی محل قطب دایرة الازدیاد الی لاغایة ماخوذة بالذات التی الیها المنتهی
والعلم ماخوذ بالعلم والصفات بالصفات والشهود بالشهود والوجود بالوجود حتی
ان وجد الذایق فی تلک الغایة فلا وجدان وان علم فلا علم وان سمع فلا سمع وان شهد
وهیهات هو هنالک فلا هو ولا انت لا انت فهذه الغایة اولها فی احدیتها عین الاخر
وباطنها بسر الاحاطة والاشتمال عین الظاهر وازلها وابدها بحکم الآن الدایم سمها
المطلق المسمی بالسرمد دقایق یومها فی درجاته ودرجاته فی ساعاته وساعاته فی مدة
المطلق الذی اتصل اوله بآخره وآخره باوله وعند ربو هذا الاتصال بعد الفتوق غاب
الشفق اعنی بقیة اثار شمس هی رحمة الکافة وقلم التدوین والتسطیر ودیوان احاطة
التدوین والتفصیل فی مغرب غیب الذات فانطمس الشفع الموهوم فی وتر عتمة الجمع
والاجمال واندمج الجمع المشعر بالتمیز الاخفی فی الاحاطة الکنهیة والاحدیة الاشتمالیة
موتر للشفع الموهوم المطموس فی غسق غیب لا تقابله الشهادة وفی سعة الطلاق لا یقابله
التقیید وفی صرافة وحدة لا تقابله الکثرة فالتوهم الناشی من مشترق الشهود فی مسافة
شعر کبر العیان علی حتی انه * صار الیقین من العیان توهما * فقد اشرق فی انتسابه و نموه
بین یدی انوار الکشف الاعلی حتی ان حطة عرش الواحدیة بکسبه التمیز الاخفی شعر
بوجود الذاتین وان روح خالصة توحیدها منفوخ فی کلمتین وان کلا منهما اذا قامت

فی مصادر النطق انما قامت بحکمة عزیزة من اثنی عشر حکما کما نفخ روح التوحید الربانی
الکرسی تمیزت قسم البروج بالعلایم الکوکبیة طبق عدد البروج المقدرة العرشی اثنی
عشر قسما واشرف ایضا علی ان البروج المقدرة فی الاطلس العرشی والقسم المتمیزة
بدوات العوالم فی الکرسی انما هی خزاین التکوینات وذخایر قوام المکونات المتفرعة من
اصل الطبیعة الکلیة فی سایر العوالم والنشآت وان حروف الکلمتین البارزة من مستوی
القلم الاعلی بالامر العلی فی السطرین انما هی خزاین حسن المعاد وموارد الحسنی وزیادة
فی المآب وینابیع نعم الجمع بین کمال عموم الالهیة وکمال عموم الامکانیة ولما کانت الحقایق
العوالم وعوالم الحقایق فی اکنة صورها اللطیفة والکثیفة المرکبة والبسیطة نسبة جلیة
او خفیة الی الحقیقة السیادیة التی هی بحکم سرایرها وسرائرها فی عرش الاحدیة بطانة
غیب الذات وکان عرش الاحدیة فی طی سجل المنفصل الاول المسمی بالعقل الاول والقلم
الاعلی روح المستوی الاعظم الذی حملته فی النشأة الاخلة الاملاک الثمانیة ظهر فی
المستوی الاعظم الذی هو محل انطباع لوح القضاء بصورة الرتق وفی الکرسی الذی هو
محل انطباع لوح القدر بصورة الفتق سریان العوالم العلویة والسفلیة وروح حیات
النشآت الظاهرة والباطنة بسطری الکلمتین لکون لکل حامل من الاملاک الثمانیة خزاین
ثلاثة احرف من اربعة وعشرین حرفا فیملاء اذ کل منهم من الخزاین الثلاث عرصة ملک
کل شیء وملکوته وجبروته بحسب نسبها الی رحمة الکافة عند التجلی الاعظم فیها وبهاء من حیث
ظهورها بصورة الحق المقامة فی افق النشأة الاجلة اعنی الصورة السیادیة الظاهرة فی العنصر

المتصل بفجر الساعة حيث اقتضت باعتدالها الجمعي ومرتبتها الغايية فتح باب التجلي
الاعظم وظهوره بما به يوم تبلى السراير في يوم يكشف به عن الساق ويدعى الفريقان ضجيج
اية الفصل الى قدم الصدق وقدم الجبار وحيث خصت الحقيقة السيادية بالنجابة
العظمى الخالصة للحق في حمل امانة احدية جمعه بالقابليتها من السعة المقول عليها ان
من شيء الا عندنا خزاينه قبل التصاق رتق الغيب واحصاء ما في اصلاب الكون من الشؤون
المتدفقة الى ارحام الظهور قامت بالامر العلي من ارهني حدود التدوين منزلة الى محط
رحال التكوين فاستوعبت في سيرها تفصيل كل ما تضمنه غيب الحق وتحقيق كل ما اشتمل
عليه كل شيء في نفسه مع ما فيه كل شيء ثم اصبحت بعودها الى اصلها الذي اليه المنتهى
هداية الجمهور في ارتقائهم الى ذي المعارج وان اختلفت اليه المناهج ولذلك اورعت
الايجاد بهذه الحقيقة المتحققة في فاتحة الظهور بالاحدية الاشتمالية الامانة الالهية
الجامعة في كل شيء حتى ظهر بسر انبساطها في الكون كل شيء في كل شيء فان كل شيء بالفعل
الانسان الاكمل المتحقق كل ما تضمنه غيب الحق وغيب الامكان جمعا في التجلي الاعظم الكاشف
غطاء الظواهر الحجب عن السراير المحجبة ثم جعل من رحمته الليل والنهار في الدايرة اليومية
على اربعة وعشرين ساعة فاوفى بالاوسع فيها حق كل ذي حق نشاء في عرصة الوجود بين
يدي رحمته الكافة من مستودعات خزاين الكلمتين حسب توارد الساعات الليلية
والنهارية حتى فاز كل شيء بالجمعية الاحاطية التي هي له من الحقيقة الفايزة بكمال كل
شيء ولذلك قال تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله

ولعلكم

ولعلكم تشكرون ومن باب وجود في قطرة وحصول الدهر في لمحة تمايل الحول العامل
الذي هو اثناعشر شهرا وحلول بركاتها من مجاري عيون رحمة الكافة في ساعات الليل
على انقضاء وفي ساعات النهار على انقضاء وهذه الحقيقة الكلية المنطوية على عموم
الحقايق انسان كلي استوى الحق على لطايفه فتصرف فيها تصرف الابدع فيها بسر الشوق
فشانه اذ ذاك في ملكته الذاتية التمكن في لبس صورة او صور من غير خلع صورته الاصلية
او يخلعها كما قال تعالى في اي صورة ما شاء ركبك فانه في سعته امعة لا يتقيد بصورة
وصفة فهو قايم كلسان الميزان لا تعطي نشاته الثبات فلا بد له من ميل فلا بد له من
التحول في الاحوال حسب تقلب الحق بالافعال بمعنى ان تدور الاحوال عليه كما تدور الافعال
على الحق فتنوع صاحب هذه الملكة لتنوع لطايفه وتنوع لطايفه لتنوع ماخذه
وتنوع ماخذه لتوجه الحق اليه بنسب لا يقبل الغاية فاذا انفرد فيها بالاعلوية استتبع
من تحقق بها وراثه ونيابة اذ الاعلوية في حكم انما تقتضي الانفراد فيه فحينئذ يختص
منه الوارث بما يقتضي استعداد حقيقة اشارة المغرب بمجموع ظاهره وباطنه وقيامه
بالقسط في وسط الدايرة الوجودية والمرتبة التي هي مقام محاداته التامة بالحق عن
احدية جمعه فهو الوعاء المختوم على السر المكتوم اعلان الاحاطة الوسعى هي احاطة
الانسان الاكمل فانه قلب الجمع والجمع ما جمعه صورته الوجودية القايمة في نقطة التي
هي ابعاضها واجزائها صورية الوجودية ميزان كمال الوجود ونقصه فيه يحرر ظهور
الحقايق الالهية في الاعيان الامكانية فهي في كمال محاداتها للحق قامت بالقيومية الظاهرة

من باطن احديته للعموم مقيدة في اطلاقها مطلقة في تقيدها خاصة في عمومها عامة في خصوصها مجموعة بنفسها مفصلة بالعالم مجملة من جمله استناد كونه الحقيقية الى احديتها الوجودية الاشتمالية **فلهذه الصورة الوجودية** القايمة بالقسط الجامعة باحديتها الاشتمالية اشتات الكثرة الحقيقية والنسبية بادية وحاضرة **فحاضرتها** كل ما حوت عليه حطة ظاهر الوجود والجامع شجون تفصيله **من الحق** اسمه الظاهر **ومن الكون** عالم الملك الادنى والاعلى **وباديتها** ما حوت عليه حط باطن الوجود الجامع شجون تفصيله **من الحق** اسمه الباطن **ومن الكون** عالم الملكوت الاعلى والادنى **ولها** ايضًا من الحق اسم يجمع عليها تفصيل الاسماء الظاهرة والباطنة معا ومن الكون عالم يجمع عليها تفصيل الملك والملكوت معًا **ولها على هذا المهيع** سر وروح ونفس وعقل وقلب ومزاج وجسم وحصة جمادية وحصة نباتية وحصة حيوانية وقوى باطنة وظاهرة ونور وضياء وظلمة وسواد وبياض وعلم وجهل وقدرة وعجز وعزة وذلة وحال ومقام ووقت وساعة ويوم وليلة وزمان ونقطة وحرف وفاتحة وخاتمة وكمال ونقص وسير واقامة وكتاب يجمع الكتب والصحف والسور والآيات والكلم والحروف الالهية والامكانية وشرح كافة ما حوت عليه حطة الصورة الوجودية حقا وخلقا كما هو **ولها العدد** من الواحد الى اثنى عشر **واشخاص** معدودة عليهم مدار تفصيل كمالها وكليتها ظاهرًا وباطنًا **فاما الاسم** الذي يجمع الاسماء الباطنة والظاهرة معًا فهو الاسم الاعظم المنبئة عليه من تجلى **والاسم الجامع** الذي اليه نسبة كافة الاسماء

على السواء

على السواء والعالم الذي يجمع تفصيل ما في الملك والملكوت معًا هو ظاهر الصورة الوجودية من حيث كونها في احسن التقويم واشتمالها على الجوارح والجوانح المتصلة رقايقها بالاسماء الالهية التي هي لها كالقوى والى الاعيان الامكانية التي هي لها كالاعضاء **واما السر** فالمراد منه سرها الوجودي الظاهر بالتجلي الاول في القابلية الاولى المتصل ما منه بقابلية كل شيء بل المنبسط في الكون على وجه ينتهي اليه بدؤ امره ومنتهى غايته **وقد يعبر** بهذا الانبساط عن سير المحبوب العامل في اطوار الوجود ومراتبه **واما روحها** فهو سرها الوجودي بعد انفصاله من الغيب من غير انقطاعه عنه بالنفخ واتصاله بتسوية الموجود الاول المسمى بالعقل الاول في مركز العماء الذي هو اول الطرفية بين الرب والمربوب **وفيه** يسري فيض الوجود ومدد الحياة التي هي كماله الاول في كل ما قدر فيه من الاعيان الخلقية **فمن** هذا الروح ينبعث من كل شيء بعد تسويته روح **واما عقلها** فهو اول مبدع لا عن مثال وسبب سابق واول حقيقة تقيد بها الغيب المطلق في مراتب ظهوره واستلزم تقيده به التقييد لكل ما اندمج فيه من الاعيان المنفصلة منه بالتدريج في مراتب الكون الاعلى والاسفل فهو لوح القضاء اذ فيه كل ما قدر وجوده اشتمالا **واما نفسها** فهو اول مسبب انبعث وجوده من العقل فقام به عموم التدبير فهو لوح القدر محل القاء العقل من حيث كونه علما كل ما فيه اشتمالا على التفصيل والتقرير على وجه يتميز فيه كل شيء بحده وحقيقته **فهي بقوتها** العلمية والعملية من حيث تعلقها بظاهر الكون الذي هو ظاهر تفصيل هذه الصورة الوجودية تابعة للكمال والاكملية جمعًا في تفصيل وتفصيلا في جمع الى الغاية

واما قلبها فهو حقيقة البرزخية الكبرى المتعينة فى بينونة تحضر فى السقوط والثبوت المحققة
فى بينونة الروح والنفس المذكورتين وهو فى التحقيق الاتم هذه الصورة الوجودية التى
هى قلب المجموع كما مر الايماء اليه من قبل وبهذا القلب ظاهر باطنه احدية الجمع والوجود لكل
ما تضمن من الحقائق الحقية والاعيان الخلقية واما مزاجها فهو هيأة عدلية ناتجة من امتزاج
الاركان الاربع الطبيعية العنصرية بالفعل والانفعال فى درجة ترجع اليها الاعتدالات
الكلية والجزئية واما جسمها فمع كونه من المواد العنصرية الكثيفة فقد شف وترقى
بتاثير النور المحتجب المشرق لها فى دار الجلال من حجاب الطبيعة الكلية الظاهر سلطانها فى
الاجرام الطبيعية حتى صلح ان ينجذب الى العوالم الطبيعية عروجا ولذلك لم يطرح جسمها
الظل حين قابل النور واما حصتها الجمادية فاذا بلغت فى كلية اعتدالها انتهى الغاية
يجوز فيها روح اعتدالها عن الاوضار الامكانية وعللها الكامنة فيها فكانت اذ ذاك
كمعادن الذهب والفضة بعد ما حصل فيها تدبيرها الطبيعى الى منتهى غاية كماله فهى
حاله اذ كوعاء استلاد والكل داء واما حصتها النباتية فقد تنمو فى اعتدالها الكمالى جهة
ضيق كل شئ حتى ينتهى الى فضاء سعته فتصير جهات سعيه موارد زيادات متانقة فى
وسع الوجود عن قبول الحد والغاية ولذلك يشرق حالة اعتدالها فى ذروة نور يعم كل شئ
ويظهر به كل ظل وفى وربوا الهاشق تمر فى يد الرحمن حتى يوارى ما شاء الله الى يوم الجزاء
واما حصتها الحيوانية فهى ما به الحياة الطبيعية والاحساس ومددها يجدد الانفاس فى
ترددها جزرا ومدا وكليتها البالغة فى الاعتدال الطبيعى مبلغ الكمال للنشاة الاسرافيلية
الحاملة

الحاملة كلية الحياة الطبيعية والاحساس الجبلى فى صورة النفخة مددا فان صورة نفخه
جزرا قاضية بانقطاع مادة الحياة الطبيعية عن العموم فانها بجزر النفخة انما تنتشر
الى ما منه منشاها فعموم الحياة الطبيعية انما تبع هذه الحصة الحيوانية المختصة
بوجود هذه الصورة الوجودية السيادية التى هى قلب الجمع او الصور الوجودية التى تقوم
مقامها نيابة فلذلك اذا انبعثت هذه الصورة الى نشاة اخرى اسعل الحياة الطبيعية
اليها فحياة كل حى طبيعى بهذه الحصة الكلية التامة الاعتدال المعبر عنها بالنشاة الا سرافيلية
حتى ان الدار الحى الحيوان بها فافهم افاض الله عليه ما به تكشف المبهم واما قواها الباطنة
والظاهرة فهى فى اعتدالاتها الكمالية مواقع نجوم عموم الالهية الاسمائية فالعبد
يدرك المدارك الجزئية فى القرب النفلى بالحق من حيث كون عين قواه والحق يدركها فى
القرب الفرضى بقوى العبد من حيث كونها آلة للحق بحسبه فالنفوس الكاملة فى تنقلاتها
الشهودية انما تدخل من باب قوة الباصرة فى سعة عوالم المبصرات الى ان ينتهى بنفوذها
الى اخفى غاياتها وتدخل لذلك من حيثية السمع فى المسموعات ومن حيثية الشم فى المشمومات
ومن حيثية الذوق فى المذوقات ومن حيثية اللمس فى الملموسات ومن حيثية الخيال
المتصل فى عالم الخيال المنفصل حتى تشاهد فى عالم الكل قوة من القوى الباطنة والظاهرة
سرا سه فيه وتسمع وتشم وتذوق عجايب المثل الخارقة ما لا رات عين ولا سمعت اذن
ولا خطر على قلب بشر واما نورها فهو الحق تعالى من حيث كونه ابطن بواطنها فلذلك لا
يدرك ولكن يدرك به فان الشئ لا يدرك الا بقدر ظهوره للمدرك وهذا النور كما قوى

ظهوره ان احتجب بشدة ظهوره عنه فاستوى لايدركه كنهها كيف يدرك وسبحانه ان
اشرقت لم يبق شيئا يتصف بالادراك واما من حيثية اسمه النور الذى به ظهور كل شيء
فيدرك والضياء نوره تعالى الشارق في حجابية العماء فهو تعالى يدرك فيه ويدرك
فيه به تعالى غيره فاتر احد وجهى ظرفية العماء مختص بالحقايق الكونية وصورها التفصيلية
والظلمة المعنى بها هنا سواد وسع الامكان المطلق والاعيان المقدرة فيه ظلمات
بعضها فوق بعض حالة تخلوها من نور الوجود فالظلمة لايدرك بها شيء لان ما سواها عين
الوجود والوجود لايدرك حقيقة الا بنوره وحيث كان الوجود عين الحق امتنع ادراك حقيقة
بغيره واما سوادها وبياضها فهما جهتا امكانيتها فان جهة جواز عدمها سواد ينعدم فيه كل موجود
وجهة جواز وجودها بياض يتبين فيه كل معدوم واما علمها فهو اطلاعها الشهودي
الناتج من التجليات الاسمائية المتعلق بحقايق الاشياء وصورها واحكامها ولوازمها
ومراتبها التفصيلية كما هي المنتج علم ما يفعل بي وبكم وبكل شيء وجهلها نتايج من
انتهاء عين بصيرتها في سبحات التجلي الذاتي المنطمسة فيها كثرة الحقايق ووجوه تفصيلها
ولذلك قال من اعطى علم الاولين والاخرين بضربته بين كتفيه في هذا المشهد الذاتي
لا ادري ما يفعل بي ولا بكم اذ المطلق في صرافة اطلاقه يحتمل حكما وضده ولا تفصيل
في شهود الاطلاقه حتى يحكم الراجح من المرجوح ولذلك من تجلى له الحق باسمائه جميعا لعله
بحد ذاته وذات كل شيء اذ ذاك علما محضا فان العلم من شانه كشف المعلوم كما هو وذاته
وذوات كل شيء هنالك كاشف عن حقايقها واحكامها ولوازمها كما هي وهذا من اغرب المواجيد



ومن تجلى له الحق بداية اورثه حال الشهود تهيبا انطمس فيه التفصيل بل الشعور بطمسه
ايضا فبقي هو في الحق كنزا مخفيا لا ظهور له حالة اذ فالانسان بقبول هذه الامانة
الذاتية صار جهولا فانظر انه لهذا الجهل ممدوح او مذموم واما قدرتها وعجزها وعزتها
وذلتها فبحكم مغالبة احكام الوجوبية والامكانية في حقيقتها الممتزجة فكان القدرة
والعزة ذاتية الواجب والعجز والذلة ذاتية الممكن فلذلك للحق الالوهة دايما وللعبد
العبودية دايما وليست للالوهة غاية اذ انتهت اليها ينقلب عبودة ولا للعبودة غاية
ينقلب فيها الى الالوهة واما حالها في متسع الكمال والاكملية فحضورها المطلق مع الوجود
العام الذى يدور عليه فلك احوال الحق الجديد مع الانفاس كحضور العقل مع اللون المطلق
في الالوان المختلفة المدركة للبصر واما مقامها في ذلك المتسع ايضا فهو ذهاب عينها في
غيب الذات بالكلية وبقاء حكمها الى الابد وهو مقام مطلق لا يزاحم اطلاقه اختلاف تنقلات
من قام فيه بالله في الله الى لا غاية ولا محيد لمن قام فيه عنه وان تنقل من المقامات المقيدة
الى المقامات المقيدة فان نسبة ساير المقامات الى الله على السواء وذهاب العين وبقاء
الحكم اللازم للمتنقل في ساير تنقلاته واما وقتها فهو لمحة برقية تعطى الذات المشهودة
فيها شهود كل شيء جمعا فلم يبق خارج الذات المشهودة شيء يحول بينها وبين شاهدها ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولهذه اللمحة
نفحة من تعرض لها شم فيها شميما جاز بها في الدهور جايزا علاقة الجمة واما ساعتها فهي المشبهة
في يوم الجمعة بالنكتة السوداء وقد سبق ذكر من احكامها وهي ساعتها الصغرى واما

ساعتها الكبرى القاضية بالكشف الاعم فهى فى بسيط طلوع فجرها الى حاله انفصال الفريقين
فريق قدم الصدق وفريق قدم الجبار وانما قلنا ان الكبرى والصغرى ساعتها اذ يوم
الصغرى يوم ختم التكوين والانسان ختم المكونات وخاتم الانسان فى كماله الجمعى هذه
الصورة الوجودية المنفردة فى الطور الانسانى بسر الاكملية وفيها بحكم الاحالة والاشتمال
مافى الكل كان فى ساعة يوم العروبة احاطة واشتمالا مافى تمام الاسبوع واما الساعة
الكبرى ففيها يكشف عن الساق وهو حقيقة هذه الصورة الوجودية المجلوق بها كل شئ
ولذلك تبلى كافة السرائر فيها بالكشف عن الساق واما ليلها فهى ليلة القدر وهى ليلة
يفرق فيها مافى باطن الصور الوجودية رتقا تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر حكيم
وذلك قدر مقدور بفتقر اليه الصورة القايمة بالقسط فى عموم تدبيره الى تمام حول
كامل فاما يومها فيوم العروبة المذكورة التى بها ختمت ايام التلوين وفيها فتق رتق
السموات والارض وفيها تتقدم الصورة الوجودية من حيث انفرادها بالاكملية على كافة
الكمل من الانبياء والرسل فى الزور الاعظم الليلى والجهة الجامعة الختمية كما ذكرنا
واختصاص ساعة اليوم باحدية جمع ما لايام الاسبوع واختصاص الصورة الوجودية
من حيث كونها قلب الجمع باحدية ما فى عموم الالهية والامكانية على اتم الوجوه واشملها
واما زمانها فهو الآن الجامع بين الماضى والمستقبل والازل والابد اذ به انفصل الازل
الذى هو ماض لا بداية له عن الابد الذى هو مستقبل لا نهاية له وبكونه واصلا بينهما
وجدت فيه الازلية فى الابدية والابدية فى الازلية وبارتفاعه كان الامتداد المطلق المتو
هم

لا عن بداية ولا الى غاية سرمدو دهرو ديمومية فالآن يستتبع بوسطية الكمالية جميع
مافى ظرفيه من المقادير الالهية والكونية للانسان القايم فى الدايرة الوجودية على
النقطة الوسطية عند كمال محاذاته الحق فيها ومن هذا التقريب ماذكره المحقق فى الآيات
القرانية فيما يختص بالفاتحة حيث قال سرى فى الزمان الآن حتى ازلنى فى الآن فقيل لى
تامل فرايت الاسماء الالهية فى الماضى والاسماء الكونية فى المستقبل فطلبت الحال فوجدت
نفسى فيه وانا اساله العون واستهديه فجمعت بواسطتى طرفى كونى وعينى وكان ذلك
عونى وصونى فى فرايت الظلمة والنور جماع الحزن والسرور فحزنت وسررت ازليا وسررت
دون حزن ابديا آمين واما نقطتها فهى النقطة التى تحت الباء اذ حقيقة الباء حقيقة
الوجود العام المفاض على القوابل المقدرة فى الظلمة الهيامية كصور النقطات المجتمعة
كما اشعر بذلك اسم الهباء ولذلك هو فى الرتبة الثانية من الوجود المطلق الذى لا يقابل
الاطلاق التقييد ولا وحدته الكثرة فهو الكان العلى الذى لم يكن فى الازل معه شئ والآن
الى الابد كما كان وحقيقة النقطة التى تحت الباء حقيقة احدية الجمع التى لا عموم فيها
ولا خصوص ولا ظهور ولا بطون ولا اطلاق ولا تقييد ولا ينافى شيا من ذلك فهى من
حيثية عدم تنافيها بطن البواطن فى الوجود العام ولذلك اذا ظهرت بصورتها كانت صورة
وجودية الهية قايمة بالقسط ظاهرة فى احسن التقويم فى انزل مراتب الظهور واذا ظهرت
بصورتها مع الباء كانت صورتها النقطة تحت الباء اذ لا غاية اعلى من احدية الجمع والنقطة
وبهذه النسبة قال عارف انا النقطة التى تحت الباء وقال الآخر بالباء ظهر الوجود وبالنقطة

تميز العابد من المعبود فهذه النقطة ان تجوت بالنقطات المقدرة المجتمعة فى اصل العالم صارت تحت الهباء الذى هو هيولى الصور الجمة العالمية وان تجوت بالنقطات المحققة المجتمعة فى صلب الانسان الاول كانت در الميثاق وان ظهرت وحدها بجمعية اشتماليه فى باطن الانسان الكبير كانت الروح الاعظم الوسطى القايم فيه بالتدبير الاعم وان ظهرت فى ظاهره كانت نقطة المركز المستجنة فى باطن الارض المسماة عند البعض بعنصر العناصر وان ظهرت فى باطن الانسان الاصغر كانت نقطة سويدا قلبه الحاملة امانة احدية الجمع كما هى وان تاملت فى حقيقة هذه النقطة وامعنت فيها وجدت ذات الباء منها فافهم وتامل فى بحر الهباء كيف يصير كثيبا الروية فى يوم الزيد الاعظم واما حرفها فهو حرف تحرك اليه كافة الحروف افتقارا اليه وهو لا يتحرك الى شئ منها وهو مع كونه قويا فى نفسه تفقد كافة الحروف بدونه فهو ذات الحروف وذاته ان ظهرت بعينها اليسرى لذوات الحروف الا الاسم لا غير كما ان النقطة ان ظهرت بعينها اليسرى لهذا الحرف الذى هو ذات الحروف عين وقلب هذا الحرف الفايت يحصى عدد حقايق الانسان فلهذا صار هذا الحرف صدر صدور الكتاب الشارح لها وما يتبعها من احوال الوجود جمعا وتفصيلا فعدد قلب من حيث انه صدر الصدور دل على عدد حقايق الانسان الاكمل الذى انزل عليه الكتاب اختصاصا به ويشعر هذا الحرف الفايت من وجه بوجود انسان آخر فيدل على ان كمال الاكملية فيهما كمال واحد وهذا سر غريب فافهم واما فاتحتها فعين ذاتى منطوى فى مبدايته على التجلى الاول المشتمل على عموم التجليات الوجوبية وعلى القابلية الاولى المشتمل

على عموم

على عموم القابليات الامكانية ظاهر فى برزخ يعطى حق الطرفين عطاء غير محظور وبذلك تشهد الفاتحة ام الكتاب حيث تخص شطرها لعموم الوجوب وشطرها الاخر لعموم الامكان وبينهما وسط جامع للطرفين قايم بوفاء الحقين واما خاتمتها فى النشاة العاجلة فظهورها فى زمان بلغت الصورة فى اطوار ظهور الحق بها وفيها والنبوة وللولاية الخاصة لها والعامة ايضا مبلغ الكمال الغائى فاختتمت بها فخاتمتها ظهور الحق بها وفيها بصورة الكمال وكمال الصورة وانطواء الصورة عند اكمال ختميتها وختمية النبوة والولاية العامة والخاصة فى المعنى وانجلاء المعنى عن لبس الصورة وحجابها مطلقا وخاتمتها انجلاؤ انتهاؤها الى وجهتها العليا التى اليها المنتهى كل شئ ومصيره ولا يكون ذلك الا عند التجلى الاعظم القاضى بالكشف الاعم واما كمالها فتحققها فى المقام المطلق القاضى بمحاداتها التامة للحق بقيامها فى حاق وسط الدايرة الوجودية والمرتبية ونقصانها ذهابها سرارا فى فرط الاتصال والقرب الاقرب تحت غشيان النور المطلق على وجه يستهلك فيه اثر الفصل بين الفريقين وذلك انما يكون عند اضمحلال العين فى العين واما سيرها فدورها بكونها محل كمال جلاء الحق واستجلائه من نفسها على نفسها بعد انتهائها الى اعلى الاطوار الشهودية واقامتها ثباتها على نقطة دايرة الوجود والمرتبة على وجه لا يحيد عنها الا بميل عبادة لحظ ومصلحة واما كتابها الذى هو محل مطالعتها الشهودية فالكتاب المسطور الجامع اعيان ظاهر الوجود والكتاب المكنون الجامع حقايق باطن الوجود والكتاب المرقوم الجامع بينهما فكل منها مشتمل على صحف الاجناس وسور الانواع وآيات الاصناف وكلم الجزئيات المركبة

وحروف الجزئيات البسيطة والمحيط بهذه المحيطات الكتاب المقول عليه ما فرطنا في الكتاب
من شيء وهو المسمى من حيث جمعه واحاطته العينية بالصورة الوجودية المخلوقة بها كل
شيء ومن حيث جمعه واحاطته القولية بالقران اجمالا وبالفرقان تفصيلا واما العدد
المختص بها فهو اثنا عشر فان جميع مراتب الاعداد منحصر في ذلك فان الاحاد تسعة والعاشر
للعشرات والحادي عشر للمئات والثاني عشر للالوف واما اشخاصها المعدودة التي
تدور عليهم افلاك تفصيل كمالها واكملتها ظاهرا فاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وباطنا
فاربعة علي وفاطمة وحسن وحسين ولكن يقوم مقام البتول في مرتبة الولاية الخاصة
المحمدية خاتم الولاية التدبير الاعم اشارة الصدور والكتابية الى اختصاص شريف لا يماثله
في ذلك شيء اعلم ان الاحدية الاحاطية الاشتمالية من حيث انها اول المراتب هي ام كتاب
المراتب الجمة والتجلي الاول فيها ام كتاب التجليات الجمة والمتعين بهذا التجلي في هذه المرتبة
ام كتاب الحقايق الجمة فهو حقيقة الحقايق وكتاب الوجود المحيط بالمحيطات وهذا الكتاب
من حيث كونه عينيا هي الحقيقة الفردية الانسانية السيادية الاكملية من حيث كونه قوليا
هو القران الشارح بلسان التفصيل الفرقاني والجمع القراني هذه الحقيقة العينية وما فيها
من حيث كونها ديوان الاحاطة والاحصاء وجودا ومرتبة وتعينا فتفصيل ما في هذا الكتاب
الشارح المقول فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء يحاذي تفصيل ما في الحقيقة المذكورة وجمعه
يحاذي جمعه مطابقة ولما كانت هذه الحقيقة من شانها كشف ما في احاطية احديتها
الاشتمالية مفصلا حيث كان من شانها كشف كل شيء في كل شيء كان شانها ايضا كشف ما في

الكتاب

الكتاب الشارح في كل حرف من حروف صدوره مفصلا بل في كل حرف من حروفه بحسب موقعه
في الكلم ولذلك قامت له الحروف الثلاث الالف واللام والميم مقام ما في الكتاب قرانا
وفرقانا جمعا وتفصيلا والالف من حيث هو صورة احدية جمع المقولات الجمة يتحرك منه
واليه ساير الحروف المنطوية على الكلمات والكلام والآيات والسور والصحف والكتب واللغات
مطلقا وهو لا يتحرك الى شيء منها فهو من حيث اوليته في الصدور يحاذي اولية الحقيقة العينية
السيادية في صدد الايجاد والتكوين ولذلك ليس لها مثال وقابلية سابقة تستند اليها
في قبول السر الوجودي اصلا ومن حيث انطوايه على المقولات الجمة يحاذي انطوايها على الحقايق
الجمة فان تعينها اصل شامل للتعينات الجمة وقابليتها اصل شامل للقابليات الجمة والتجلي
المختص بها اصل شامل للتجليات الجمة ومن حيث انتهايه في اسمه الى نفسه عند انتهايه الى
اللام الى الفاء الى الالف يحاذي دور التجلي في احديتها من الحق على الحق ومن حيث انطواء اسمه
الذي هو في اسمه القايم الوسط على واحد وسبعين يحاذي صورتها الكاملة الواحدة
المنطوية على ما قام من الحقايق والرقايق من ضرب مشاعره العشر في آرائه السبع ومن حيث
انطوايه رقما على النقط الثلاث المبتدى بها والمنتهى اليها والفاصلة بينهما يحاذيها بنسبة
كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وبنسبة لا نبي بعدي وبنسبة نبوتها الوسطية الجامعة
التي اليها حكم النبوات على السواء ومن حيث قوته عن دركا لنطق يحاذيها من حيثية فوت
يعينها في الحق عند تحققها بالاكملية القاضية بانمحاقها في الجلية الذاتية واحتجابها في
سطوعها عن السوى وقيام الحق عنها بكل ما كان مضافا اليها قبل احتجابها في الجلية الذاتية

من الآثار والاوصاف والاحوال والافعال ونحوها ومن حيث قيامه القاضي بتحرك الحروف
الجمة اليه وعدم تحركه الى شيء منها محاذيها في كونه السبب الاول القايم بسر اكتب على شيء
خلقي للتدوين والتسطير والتدبير والتفصيل وترتيب الاسباب والمسببات في مدارج
الحكمة من حيث كونها قلماً ومن حيث اختصاصه من العدد بالواحد محاذي كونها في المنصب
الاكملية السيادية على مرتبة ليس وراءها للترقي مطمح ولا يساويها كل المساواة فيها شيء وذلك
لاستحالة التكرار في الوجود فلذلك انفردت فكانت وحيدة ومن حيث امتداده في كونه
عين النفس الهاوي من باطن المتنفس الى ظاهر الشفة الظاهر في مصادر النطق ومخارجه بصور
الحروف اللفظية يحاذي الحقيقة في كونها عين النفس الرحماني الظاهر بصور الحروف الكونية
في المراتب الكلية المطابق للخارج عدداً كما ذكر في الفتوحات المكية في باب نفس الرحمن ومن حيث
كونه حرف السواء بين الواو والياء يحاذيها في كونها صورة احدية الجمع بين عالمي الخفض
والرفع وهما حضرتا عموم الالهية وعموم الامكانية فمنزل الحقيقة المطلقة علواً هو
حضرة عموم الالهية المستوعب لحقايق الجمة الوجوبية ودنواً هو حضرة عموم الامكانية
المستوعبة لحقايق الجمة الامكانية وسواءً هو الحضرة الجامعة الانسانية المستوعبة
افرادها الجمة ولذلك كما رجعت الحقايق الى هذه الحضرات الثلث رجعت الحروف الجمة الى
هذه الحروف الثلاث الالف والواو والياء فلكل حرف وسط اسمه الواو هو من حروف الرفع
كالنون ومما وسط اسمه الياء من حروف الخفض كالجيم والسين والشين ونحوها ومما وسط
اسمه الالف من حروف السواء كالباء والتاء والثاء ونحوها ومن حيث استناده الى النقطة

في كونه

في كونه خطاً ومداً نفسياً يحاذيها من حيث ظهورها في الزمانيات بنقطات الآنات ونحو
ساعة من يوم الجمعة المشبهة بالنكتة السواء في وجه المرآت وهي مبداء امتداد ايام
الاسبوع وبنقطة الآن المكنون في ليلة القدر وهي مبداء امتداد ايام السنة ومفرق
الامر الحكيم المحيص بها ومن حيث ظهورها بصور النقطات الهبابية التي هي مواد الصور الحلقية
ومن حيث ظهورها في الانسانيات بصور النقطات الذابه المخرجة من صلب آدم المعرض عليه
ومن حيث ظهورها بنقطات سويدا القلوب التي هي مبداء امتداد الانفاس ومحل انبعاث
مادة الحياة ومن حيث ظهورها بنقطة اصل الخطوط والحروف المنتهية الى الكلام والكلم
والخطوط المنتهية ايضاً الى السطوح والاجسام ومن حيث ظهورها بنقطة الكعبة التي
هي قلب الارض ومدحاها ومن حيث ظهورها بنقطة ازين وهي محل استواء القطبين في ارفقا
عيهما ومن حيث كونه وسطاً قايماً في اسم كل حرف تحقيقاً كما في الباء والياء ونحوهما وتقديراً
كما في الميم والواو ونحوهما تحاذي في قيامها ظهوراً في قلب كل شيء فان قلب كل شيء قايم
بوفاء حق مظهريته وبهذا يتسلق الفهم الى مدرك سر الوسيلة فان هذه الحقيقة
مهما ظهرت في قلب كل محل في الجنان وجد صاحبه نعيمها فيه بحسب الحقيقة وشاهد
ما ظهر بها ولها وللوسط القايم في اسم كل حرف سر دونه بحار زاخرة فاز بغايب الاسرار
المحمدية من فاز بفهمه ومن حيث انه ينزل في سلسلة الحروف الميم منفصلاً في مستوى
سلك اللام الذي هو الوصلة الواصلة بين حد فوقه وانهى مقامه يحاذيها في تنزلها
في سلسلة الاكوان حتى انتهت الى مرتبة الانسان وقد تفصلت الاعيان الجمة بين مبتدا

تنزلها ومنتهاه واما اللام من الصدور الثلاث فمن حيث كونه وصلة جامعة بين اول التعينات النفسية وآخرها ومايليهما يحاذي كون الحقيقة ظاهر احدية الجمع الواصلة بسوابقها بين احدية المسقطة للاعتبارات وبين الواحدية المثبتة لها مطلقا سواء كانت الاعتبارات من حيطة ظاهر الوجود المستوعب لحقايق الاسمائية الالهية الجمة او من حيطة ظاهر العلم المستوعب لحقايق الامكانية الجمة ومن حيث كونه وسادة للالف الفوت الذى لا اعتماد له على مخرج ولا وجود له على حدته فى نطق يحاذيها من حيث كونها قايمة بوفاء حق احدية الجمع ووسادة لظهورها الاتم الاشمل ولذلك دار عليها من حيثية احديتها فلك مفاتح الغيب ومن حيثية واحديتها فلك الاسماء التى هى الوصل الواصلة بين مسمى الله وبين المالوهات كلها اذ لا اسم ولا رسم ولا نعت ولا وصف للحق المطلق من حيث اطلاقه الذاتى فالحقيقة الجامعة بين الحضرتين عليها مدار الظهور وجلاءه واستجلاءه والالف فى استناده الى اللام متاخر عنه فانه لو تقدم عليه لتحرك ليبتداء به فينقلب همزة فلذلك ظهر الالف مع وسادته بصورة لام الف وهو لاذهاب الموضوعات الجمة فالحقيقة من حيث دلالة لام الف عليها مسماة بالماحى اذ بها يمحو الله مايشاء وان تقدم الالف بصورة الهمزة كان للتعريف واثبات الموضوعات فالحقيقة من حيثية دلالة حرف التعريف عليها سبب لايجاد الكون اذ بها يثبت الله مايشاء فهى فى طور نبوتها مثبتها وفى طور ولايتها ماحيها فان طور نبوتها انما انقام من تنزل الوجود وتلبسه بغواشى التعينات التفصيلية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء

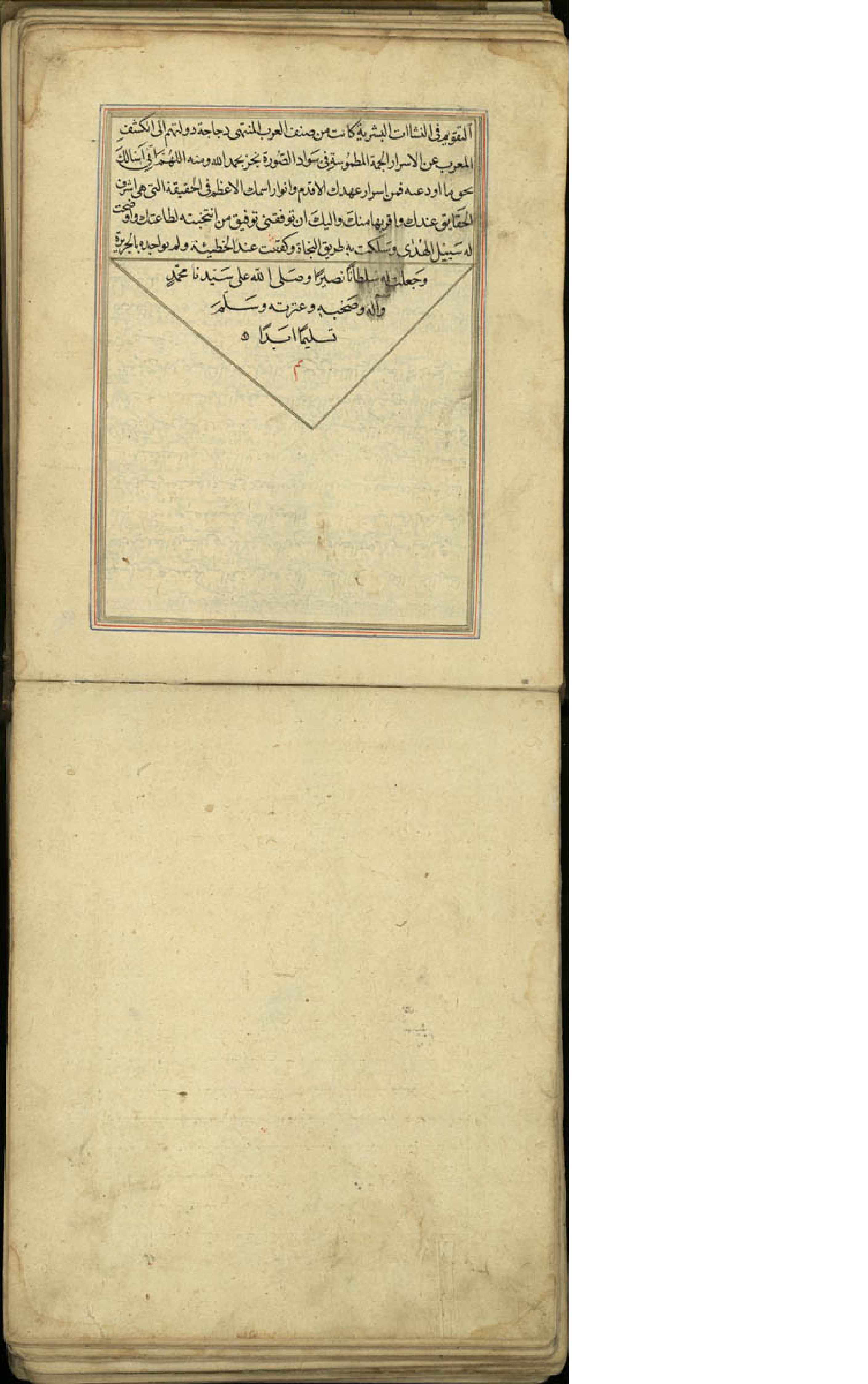
والطين

والطين وطور ولايتها انما انقام من عود الوجود مجردة عن تلك الغواشى ومحو موهومها فى صحو معلومه ومن هذا المساق قول العارف شعر تعانق الالف العالم واللام شل الحبيبين والاعوام احلام ۔ والساق بالساق التى عظمت ۔ تجافى منهما فى اللف اعلام ان الفواد اذا امعناه عانقه ۔ بداله فيه ايجاد واعدام ۔ واختصاص اللام بكونه وسادة الالف دون غيره فان مستوى سلكه مستوعب لسائر ماظهر به مد الالف من الصور عند تقاطعه فى مصاد النطق ومخارجه بين حدى قيامه بصورة الهمزة ابتداء ومقامه بصورة الميم انتهاء ولذلك جمع اللام فى اسمه الالف والميم وصار الالف عماد اسم اللام كما صار اللام عماد اسم الالف فالجمع المضاف الى مد الالف هو الجمع المضاف الى مستوى سلك اللام كاحدية الجمع التى هى المختصة بالحق مضافة بعينها الى حقيقة الحقايق فمن كانت قابلية وسطية لامية فاز بما فى احدية الجمع جمعا واحاطة ومن حادت قابليته عن الوسط الحصر فيما حاد اليه وتقيد به فحجب عن الكمال الوسطى الجمعى والى هذا اشار المحقق فقال شعر الفا للام ولام الالف ۔ نهرطالوت فلا تغترف ۔ واشرب النهر الى آخره وعن التهمة لا تنحرف ۔ فاللام من حيثية هذه المطابقة افاد عدد احصى بما فى صورة حقيقة الحقايق وذلك هو الحاء من ضرب المشاعر العشر فى الاراب السبع فسبعون لحقايقها ورقايقها كما ذكر من قبل والواحد المستفاد من الف اللام لذات صورتها فافهم واما الميم فمن حيث انه محط ما تصح ان يضاف الى الاحاطة الالفية فى مستوى سلطانه محاذى الحقيقة من حيث تنزلها الى نهى مراتب الصور الطبيعية وفى مرتبة الانسان الحقيقى

ليست دونها غاية لتنزلها ولذلك اذا ضرب مشاعر صورته في عشرة في اركان صورته
الطبيعية وهي اربعة كان القايم من ذلك الميم فدل الميم على تمام تنزل الحقيقة السيادية
المسماة بحقيقة الحقايق فهي في هذه الغاية انما تنتهي تنزلا الى صورة طبيعية هي
اعدل الصور واكملها فظهر بها حالة اذا تم الظهور واكمله احكاما واوصافا واخلاقا
واحوالا وافعالا ولاعتدالا وكمالا فلا يتنزل الوجود في تنزله وتلبسه بالصور دون هذه
الغاية غاية ينتهي اليها فلذلك يكر راد ذلك راجعا حتى ينتهي الامر الى انقلاب كل يصير فيه
كل ما ظهر باطنا وكل ما بطن ظاهرا تجل يعطي الكشف الاعظم الاعم فما في اذا سر قوله صلى
الله عليه وسلم انا والساعة كهاتين والحقيقة السيادة جمعية مستوعبة في انهى غاية
تنزلها بما استصحبت من الاحكام والآثار التفصيلية في مسافة سيرها تنزلا ولها جمعية
مستوعبة ايضا باعتبار وسطيتها الكمالية الظاهرة بين التمانع والسوائية فالميم في منتهى
المنزل الالفي آية جمعيتها في انهى غاية تنزلها ومن حيث انتهايها الى الصاد نسبة نطاق
عدها في المرآية جمعيتها في الاعراف الذي هو وسط التمانع ومحل الاشراف على الاطراف
فالقايم من صاد الميم تسعون ومن الجمعيتين اثنان ومن المجموع اسمه الشريف صلى الله
عليه وسلم ومن حيث انه احد الاقطاب الثلاث الداير من نفسه على نفسه بعماد الباء
الذي هو آية عالم الخفض يحاذيها من حيث كونها على صورة خفضية عنصرية ظاهرة بسر
القيومية هي عماد سماء الوجود وقوام ظاهر الكون بل الحقيقة من حيث وسطيتها القايمة
من نفسها على نفسها عند انشاء التدبير الاعم قلب العالم وقطبه الممسوك به ما في حدوده



الباطنة والظاهرة لاسيما عالم الخفض الذي هو محل كل الصور بها وصورة كل شيء ولما كانت
الصور الكلية الكاينة في عالم الخفض الذي هو في رتبة الميم بكونه منتهى لتنزل سبعة
عشر هي العناصر الاربع والطباق السبع والعرش والكرسي والصورة المعدنية والنباتية
والحيوانية والانسانية تكرر الميم في الصورة الكتابية سبعة عشر مرة وكانت الباء
الذي هو صاده سبعة عشر عددا ادمدلوله العددي عشرة وله ستة مراتب في الحروف
فانه عماد الجيم والسين والشين والعين والغين والميم ومرتبة واحدة لنفسه ومن حيث
كونه متضمنا العدد المائي حيث وجد في الاربعين ثلثون وفي ثلثين عشرون وفي عشرين
عشرة يحاذيها من حيث كونها رحمة الكافة المنقسمة على المائة المعاضة من حيث كونها
نفس الوجود على العموم في العاجل من حيثية الرحمانية وعلى الخصوص فيهما من حيثية الرحيمية
فللنشأة السيادية جمعها والنشآت العالمية تفصيلها فهذه الحقيقة في تخصيص هذه
الرحمة وتعميمها وتخصيصها قايمة بالقسط فانها هي الحق المخلوق به والعدل الذي قامت
به السموات والارض والكتاب الذي فصلت آياته واحكمت والميزان الموضوع بالقسط
للوزن والتحري في ايفاء حق كل ذي حق والالف في مبتداء الصدور الثلاث والف
اللام في وسطها والميم بما تضمن من العدد المائي مع عدد عماده لتحرير سر عجيب في صدر
الكتاب المحيط بالمحيطات فان كان لك قلب فاستكشف لك منه عن حقيقة وسطية
تجدها في الحقايق اقرب نسبة من الحقيقة التي يدور عليها فلك الجمع والتفصيل فافهم
والمجموع الصدور الثلاث عدد يشعر بكون الحقيقة السيادية اذا ظهرت على احسن



التقويم في النشاات البشرية كانت من صنف العرب المنتهي دجاجة دولتهم الى الكشف
المعرب عن الاسرار الجمة المطموسة في سواد الصورة تم بحمد الله ومنه اللهم اني اسالك
بحق ما اودعته فيه من اسرار عهدك الاقدم وانوار اسمك الاعظم في الحقيقة التي هي اشرف
الحقايق عندك واقربها منك واليك ان توفقني توفيق من انتجبته لطاعتك واوضحت
له سبيل الهدى وسلكت به طريق النجاة وكفيت عنه الخطيئة ولم تواخذه بالجريرة
وجعلت له سلطانا نصيرا وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وعترته وسلم
تسليما ابدا

م